



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب – عين تموشنت –

معهد العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير

تخصص : تحليل اقتصادي و استشراف

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تحت عنوان :

استخدام المؤشرات المالية لتقييم وضعية مؤسسة اقتصادية

تحت إشراف الاستاذ :

د. سي محمد كمال

من اعداد الطالبتين :

- سروتو جهان
- حسني إيمان

❖ اعضاء اللجنة :

رئيسا	د. حسناوي مريم
مشرفا	د . سي محمد كمال
مشرفا	د. طويل مريم

السنة الجامعية : 2021-2022

اهداء

إليك اهدي ثمرة نجاحي و عملي حبيبتتي و اعز ما أملك في الدنيا من ربي و شجعتني على مواصلة دراستي رغم فشلي في وقت من الاوقات يا اغلى الناس امي العزيزة.

إليك يا سندي يا صاحب الصدر الداني الذي وهبني كل ما يملك حتى احقق امالي ، من وفعني الى الامام لتحقيقه ابي الغالي حفظك الله و اطال في عمرك.

الى زوجي قرة عيني حبي و حياتي من ساعدني في وصولي الى مبتغاي.

الى نور قلبي ، حبيبتتي ، اجمل ما في الكون ابنتي ملاك.

الى اخواتي الجميلات يا من عشنا اجمل ذكريات طفولتي : مريم ، سارة ، شيماء.

الى جدتي ادمح الله و جدي رحمه الله و ادخله الجنة .

الى كل من اتقاسم معهم المحبة الاسرة خالاتي عمارة ، صباح ، نجاة ، نعيمة ، حنان ، لطيفة ، واخيرا خالتي ليندة

كانت كاخوت و صدقة الى خالي نبيل و كل بنات و اولاد خالاتي و خالي .

الى كل من يحمل بصمة سرتو كل اعمامي و اولادهم : محمد ، مصطفى ، عبد الحفيظ ، عبد العالي.

الى كل عائلة زوجي التي و عمتني و وقفت الى جانبي لاكمال و دراسة الماجستير.

الى كل اصدقائي و زملائي في الدفعة .
جهان

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي المصطفى وأهله ومن في أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لنتمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلهم

تعالى محمداً إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأولهما نوراً لدي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات سمية خاصة. إلى أبنائي قرّة عيني

إبني الحسين صفوان وابنتي الغالية سارة ليلى وأولاد اخوتي الاحباء عبد الله ريتاج و رسيم

إلى زوجي الذي وعمني و شجعني

إلى كل من كان لهم اثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي و نسيم قلبي.

****إيمان****

شكر

الحمد لله الذي وهب لنا الصبر و حسن التدبير نشكركم سبحانه و تعالى

على التوفيق لنا في اتمام هذا العمل المتواضع .

نتقدم بالشكر الجزيل و بغائق الشكر و التقدير الى مشرفنا خبيرنا الاقتصادي

الاستاذ و الدكتور سي محمد كمال

لقبوله الاشراف على هذا العمل و نصائحه و توجيهاته خلال اعداؤنا لهذا البحث .

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى كل اساتذة و فةة الماستر و عمال المكتبة و الإدارة

على كل مساعدة من قريب او بعيد .

و كذا الشكر الخاص للسيد سوسي محمد .

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اهمية مؤشرات الأداء في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية حيث تم الاعتماد على النسب المالية و مؤشرات جدول التدفقات النقدية و القيمة الاقتصادية المضافة .

كما تمنح له مجال اخر يتم من خلاله التعرف على الوضعية الحقيقية للمؤسسة و اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجاوز الانحرافات الغير مرغوب فيها و توصلت نتيجة الدراسة إلى أن المؤسسة حيز الدراسة هي مؤسسة تحقق ربحية في سنة 2021 و تحقق خسارة في السنتين 2018 و 2019، كما مؤشرات المالية كانت ايجابية .

الكلمات المفتاحية : تقييم الأداء المالي ، مؤشرات الأداء.

Résumé :

Cette étude visait à mettre en lumière l'importance des indicateurs de performance dans l'évaluation de la performance financière de l'institution économique, où l'on s'appuyait sur les ratios financiers et les indicateurs de l'échéancier de trésorerie et de la valeur ajoutée économique.

Cela lui donne également un autre champ à travers lequel identifier la situation réelle de l'institution et prendre les mesures nécessaires pour surmonter les écarts indésirables .Le résultat de l'étude a conclu que l'institution à l'étude est une institution qui atteint la rentabilité en 2021 et atteint un perte dans les années 2018 et 2019, ainsi que ses indicateurs financiers C'était positif.

Mots clés : évaluation de la performance financière , indicateurs de performance .

فائمة

المحتويات

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	الشكر
	الملخص
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
	قائمة الملاحق
أ-ب	المقدمة العامة
	الفصل الاول : ادبيات الدراسة
1	تمهيد
2	المبحث الاول : تقييم الاداء المالي و المؤشرات المالية
2	المطلب الاول : تقييم الاداء المالي
8	المطلب الثاني : المؤشرات المالية وسيلة لتقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية
15	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
15	المطلب الاول : الدراسات العربية
17	المطلب الثاني : اوجه التشابه و الاختلاف
18	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني : الدراسات الميدانية
21	المبحث الاول : الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
21	المطلب الاول : الطريقة المتبعة في الدراسة
25	المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة في الدراسة
26	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها
27	المطلب الاول : تقديم نتائج الدراسة
40	المطلب الثاني : تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها
45	خلاصة الفصل

47	الخاتمة
50	مراجع
52	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
14	مقارنة بين المؤشرات التقليدية والمؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي	01
21	جدول اصول المؤسسة لسنة 2021-2020-2019	02
23	جدول خصوم المؤسسة لسنة 2021-2020-2019	03
24	جدول حسابات نتائج المؤسسة لسنة 2021-2020-2019	04
27	التغير في نسب التداول	05
28	التغير في تغير نسبة الاصول	06
29	التغير في نسبة النقدية	07
30	التغير في هامش صافي الربح	08
30	التغير في العائد على اجمالي الاصول	09
37	قائمة التدفق النقدي النهائية المؤسسة X لسنة 2021-2020-2019	10
38	أسعار الفائدة السائدة في الإقتصاد الجزائري	11

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
03	منحنى الاداء حسب BOUQUIN	01
27	منحنى يبين التغير في نسبة التداول.	02
28	منحنى يبين التغير في نسبة سيولة الأصول.	03
29	منحنى يبين التغير في نسبة النقدية.	04
33	دوائر نسبية توضح نسبة الاحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة لسنوات 2019-2020-2021 المتأتية من دورة الاستغلال	05

قائمة الملاحق

صفحة	العنوان	الرقم
21	ميزانية اصول المؤسسة لسنة 2019-2020-2021	01
23	ميزانية خصوم المؤسسة لسنة 2019-2020-2021	02
24	ميزانية حسابات نتائج المؤسسة لسنة 2019-2020-2021	03
38	أسعار الفائدة السائدة في الاقتصاد الجزائري.	11

المقدمة العامة

أ. توطئة :

تعتبر المؤسسة الاقتصادية هي المحور الرئيسي الذي يدور حوله أي اقتصاد ، يتعين على المسؤولين المرور بعملية تقييم الأداء للحد من الانحرافات ودعم عمليات اتخاذ القرار لتحسين أدائها المالي ، وهو أحد المكونات الرئيسية لأنه يحتوي على نظام كامل للحصول على معلومات مقارنة دقيقة وموثوقة ، والأداء الفعلي ، وأنشطة المنظمة ، والأداء المتوقع من خلالها .

تعد مؤشرات الأداء المالي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسة ، نظرا لتعقيد وحجم أنشطة المؤسسة الاقتصادية والسياق الذي تنتمي إليه الخطط المستقبلية . وكنتيجة للتطور الاقتصادي ، فإن النتائج التي تظهر في البيانات المالية النهائية للمؤسسة لم تعد قادرة على تقديم صورة شاملة للنشاط ما لم يتم استخدام أداة أو أكثر من أدوات التحليل المالي لتعزيزه ، ففي البداية يجب الحصول على هذه البيانات للفحص والمراجعة والتحليل والتقييم لدراسة اسلوب و أسباب نجاح أو تفشل وتوضيح مواطن القوة والضعف فيه . فيما يتعلق بقدرة نجاح المؤسسة الاقتصادية يكون معتمدا أساسا على المسيرين الماليين باختيار أحسن وأفضل المعايير والمؤشرات التي تعكس الأداء المراد قياسه ، حيث من خلال النتائج التي تظهرها هذه المؤشرات يتم الحكم على أداء المؤسسة مالية ، مما يسهل عليها عملية اتخاذ القرار .

ب . اشكالية البحث :

نظرا لأهمية المؤشرات المالية و الدور الذي تلعبه في تقييم الاداء المالي لاي مؤسسة اقتصادية و بناءا على ما سبق يمكن طرح الاشكال التالي :

هل يساهم استخدام المؤشرات المالية في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة ؟

و من اجل معالجة و تحليل هذه المشكلة تم طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- كيف يتم تحليل مؤشرات المالية في تقييم وضعية المؤسسة X ؟
- هل تعتمد هذه على مواردها انتاجية فقط ام تعتمد على قروض ؟

ت . فرضيات البحث :

للاجابة على الأسئلة المطروحة سابقا و من ثم الاجابة على مشكلة البحث تمت صياغة الفرضيات التالية :

- يساهم استخدام المؤشرات المالية في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة .
- يمكن تقييم أداء مؤسسة X باستخدام نماذج من المؤشرات التقليدية كنسب السيولة و الربحية الفائض الاجمالي و كذا المؤشرات الحديثة تماشيا مع ما توفر من معطيات من المؤسسة .

المقدمة العامة

ج . أهداف الدراسة :

الهدف من هذا البحث هو التعرف على :

- أهم المقاييس المستخدمة لقياس مؤشرات المالية وتقييم الأداء المالي في تقييم وضعية المؤسسات.
- تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية.
- وضع التوصيات اللازمة لمعالجة نقاط الضعف والقصور المتعلقة بأداء هذه المؤسسات.

ح . أهمية الدراسة :

اكتسب هذا البحث أهمية خاصة حيث يساعد على الكشف عن أداء استخدام المؤشرات المالية ، من خلال إظهارها في الأداء المالي الفعلي للمؤسسات الاقتصادية ، مما يساعد على الكشف عن نقاط القوة والضعف فيها، لذلك من الضروري تقديم المشورة لجميع المتداولين والجهات التي تستفيد من أدائها ، مثل إدارة المؤسسة نفسها والمستثمرين (الشركاء) وموظفيهم والبنوك والجهات الرقابية ، مما يساعد على تصحيح الانحرافات القائمة وتجنب التوقعات ومن ثم العمل على تخطيط وتحسين الأداء الأجل وما يشكله ذلك لتطوير الأداء الاقتصادي وتعظيم العوائد المتوقعة .

خ . صعوبات البحث

- تمثلت بالدرجة الاولى في نقص المراجع الملمة بالموضوع و خاصة الدراسات على مستوى الجزائر فهي جد قليلة .
- الفترة المحددة لتقديم هذا العمل تعتبر قصيرة جدا مقارنة بأهميتها و ندرة مراجعها.

د . حدود الدراسة

- البعد المكاني و الزماني للدراسة : الجانب التطبيقي اقتصر على كيفية استخدام المؤشرات المالية لتقييم مؤسسة اقتصادية تم الاعتماد على القوائم المالية محل الدراسة لفترة ثلاثة سنوات من 2019-2021 .
- البعد الموضوعي للدراسة : نظرا لكبر الموضوع و عدم وفرة المعلومات ركزنا في دراستنا على تقييم الاداء المالي و استخدامات المؤشرات المالية في عملية التقييم .

الفصل الأول : أدبيات الدراسة

تمهيد :

تضع المؤسسة مجموعة من الخطط و المؤشرات لتحقيق مجموعة من الأهداف والغايات، وكذلك تحدد للمؤسسة كيفية إدارة مواردها المالية بشكل أفضل وعقلاني. يتطلب استخدام تلك المؤشرات تحليلاً شاملاً لجميع جوانب النشاط من أجل توقيده كأساس لتقييم الأداء المالي للمؤسسة، تهدف مقدمة هذا الفصل إلى توفير إطار عمل ناجح للأداء. سنقوم في هذا الفصل بدراسة شاملة لكل من التقييم الأداء المالي، ومؤشرات الأداء المالي وكيفية تحديدها في المبحث الأول المبحث الثاني يتناول بعض الدراسات السابقة متنوعة من مختلف البلدان و ذلك من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : تقييم الاداء المالي و المؤشرات المالية.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة.

المبحث الأول : تقييم الاداء المالي و المؤشرات المالية

عملية تقييم الأداء و استخدام المؤشرات هي متابعة لمتوسط مستوى إنجاز البرامج التي يبدؤونها ويمكن قياسها باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والوسائل ، بما في ذلك المقاييس المالية ، لتمكين المديرين من مراقبة ورصد تنفيذ هذه البرامج ، وهذا ما سنتناوله في هذا الموضوع من خلال التأكيد على مفاهيم الأداء المالي وتقييمه في المطلب الأول و مؤشرات التقييم في المطلب الثاني .

المطلب الأول : تقييم الأداء المالي

1. ماهية الأداء المالي :

1.1 تعريف الاداء :

على الرغم من البحث المكثف حول موضوع الأداء ، لا يتفق المؤلفون في هذا المجال على مفهوم معين للأداء بسبب تنوع سنوات التركيز والاختلافات في أهداف البحث .

الأداء هو قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال الحصول على أقصى قدر من السعادة مع ضمان تدفق المدخلات التعبير عن تعظيم المخرجات في ظل قيود وظيفة الإدخال من خلال المؤشرات المالية وغير المالية.¹

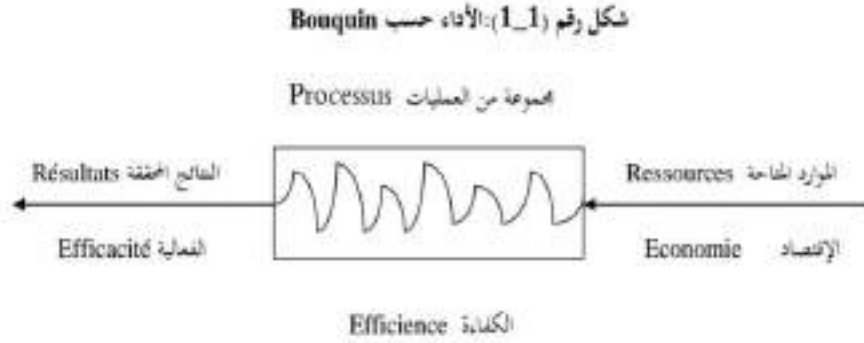
• تعريف الأداء حسب : A.Kherakhem من وجهة نظر هذا الكاتب فإن الأداء يدل على تأدية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة ، بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة تلاحظ من هذا التعريف أن الأداء يتحسد في القيام بالأعمال والأنشطة والمهام بما يحقق الوصول إلى الغابات والأهداف المرسومة من طرف إدارة المؤسسة.²

• تعريف الأداء حسب : BOUQUIN يشير مصطلح الاقتصاد حسب الكاتب إلى تطوير الموارد بأقل تكلفة ، وتشير الكفاءة إلى تعظيم النتائج من خلال استخدام الموارد المتاحة . كما رأى ان تقييم الاداء و قياسه يكون بقياس الابعاد الثلاثة التي تكونه ، حيث الله ربط مفهوم الاداء مفهومي كل من الفعالية و الكفاءة³ ، حيث مثل تقييم الاداء بالشكل التالي

¹ غريب صليحة ، دور المؤشرات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية المؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير ، مذكرة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر 2014 ، ص2 .

² الشيخ الداوي ، تحليل الاسس النظرية لمفهوم الاداء ، مجلة الباحث ، عدد 07 ، الجزائر ، 2009-2010 ، ص 218.

³ غريب صليحة ، نفس المرجع السابق ، ص3 .



المصدرة : سارة من الدين ، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ، دراسة إحصائية، مذكرة
 ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر 2009 ، ص 04 .

2.1 تطور مفهوم الأداء من النظرة التقليدية إلى النظرة الحديثة:

إن أهم التطورات المعروفة في مفهوم الأداء في التحديات الحديثة التي تواجه المؤسسة ، بما في ذلك تطوير علوم وفنون المالية ،
 وظهور التفكير الاستراتيجي في الإدارة ، وتكرار موارد المالية بشكل متزايد إن تطبيق استراتيجيات مختلفة في الإدارة ، كل هذه
 التطورات وغيرها من الجوانب تؤثر بشكل واضح على الجوانب الإدارية ، فلم يعد أداء المؤسسة يعكس فقط تخفيض التكاليف ،
 بل القيمة التي يستمدّها العميل من تعاملاته مع المؤسسة ويمكن تلخيص التطور الذي لحق مفهوم الأداء في الشكل التالي :

3.1 الكفاءة والفعالية وعلاقتها بالأداء :

ترتبط مفهوم الأداء مصطلحات كثيرة تقارب في مضمونها من مصطلح الأداء ، وهذا ما أدى إلى وجود الناس بينها وبين مصطلح
 الأداء منها :¹

الكفاءة : وهي القدرة على تحقيق الأهداف بأقل تكاليف ، وتقاس كما يلي :

$$\text{الكفاءة} = \frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}} = \frac{Rm}{Mr}$$

حيث: Rm: النتائج المحققة (الأهداف المحققة)

Mr: الموارد المستخدمة (الوسائل المستعملة) .

¹ الشيخ الداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 220-221 .

الفعالية : تعبر الفعالية عن القدرة على تحقيق الأهداف ، وهي تعتمد في القياس على طريقتين:
 ➤ الطريقة (1) : تسمح هذه طريقة بالحكم في درجة تحقيق الأهداف .

$$RM / RP = \text{الفعالية}$$

حيث : Rm : النتائج المحققة .

Rp : النتائج المتوقعة .

➤ الطريقة (2) : المستخدم هذه الطريقة الإمكانيات المستخدمة و الإمكانيات المتوقعة لتحقيق الأهداف المتوقعة ومن ثم
 فإن:

$$Mm / Mp = \text{الفعالية}$$

حيث :

Mm : الإمكانيات المستخدمة

Mp : الإمكانيات المتوقعة لتحقيق النتائج المتوقعة .

4.1 تعريف الأداء المالي :

يمكن تعريفه على أنه تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومالية المستقبل من خلال اعتمادها على الميزانيات جدول حسابات النتائج ، الجداول الملحقه ، ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يأخذ الطرف الاقتصادي و القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة .¹

كما يعرف على أنه يعبر على قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة و ذلك من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها المالية المتاحة بكفاءة و فعالية.²

كما يعبر الأداء المالي عن مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل و القصير من أجل تشكيل ثروة .

5.1 العوامل المؤثرة على الأداء المالي :

من أهم العوامل الداخلية و الخارجية المؤثرة على الأداء المالي :³

- الرقابة على التكاليف .

¹ محمد محمود الخطيب ، العوامل المؤثرة على الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات ، الطبع الاول ، دار الحامد ، عمان ، 2010 ، ص 47 .

² د. بن نذير نصر الدين ، م د. شمالل أيوب ، ، مداخلة للمشاركة في المؤتمر الوطني الأول حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات و تفعيل الابداع ، مخبر البحث حول الابداع و تغير المنظمات و المؤسسات ، جامعة البليدة 2 ، الجزائر ، ص 3 .

³ د. بن نذير نصر الدين ، م د. شمالل أيوب ، نفس المرجع السابق ، ص 5 .

- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال .
- الرقابة على كفاءة إستخدام الموارد المالية المتاحة .
- التعبيرات العلمية و التكنولوجيا المؤثرة على نوعية الخدمات .
- التعليمات و القوانين التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة و قوانين السوق .
- السياسات المالية و الاقتصادية للدولة .

2. تقييم الأداء المالي في المؤسسة

إن تقييم الأداء عملية مهمة حيث تشمل تقييم الفرد ، المؤسسة ، و الاقتصاد ككل وترتكز فكرة التقييم على مدى تطابق الأداء الفعلي مع الأداء المخطط وفيما يلي عرض لمفهوم تقسيم الأداء المالي و أهميته في المؤسسة الاقتصادية .

1.2 مفهوم تقييم الأداء المالي :

تقييم الأداء المالي هو نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية المؤشرات المختارة أو المنتخبة بما يقابلها من مؤشرات مستهدفة ، أو بتلك التي تعكس نتائج الأداء خلال مند سابقة ، أو نتائج الأداء في الوحدات الاقتصادية المماثلة مع مراعاة الظروف التاريخية والهيكلية ، أو بالمؤشرات المستنبط معدلاتها وفقاً لمتوسط نتائج مجموعة من الوحدات الاقتصادية مع مراعاة تقارب حجوم هذه الوحدات .¹

و يمكن تعريفه بان تقييم الاداء المالي هو قياس انشطة الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالاستناد على النتائج التي حققتها في نهاية الفترة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة.

2.2 أهمية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية :

يعد تقييم الأداء احد العمليات الادارية ذات اهمية في الوحدة الاقتصادية و هو تشخيص للمشاكل التي تواجهها المنظمة . ومن المهم للغاية الحكم على كفاءتها وهو ما ينعكس بشكل أساسي في النقاط التالية :²

- يوفر مقياساً لمدى طول نجاح الوحدة الاقتصادية من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بغية تحقيق اهدافها .
- تمكن المؤسسات من الاستفادة القصوى من مواردها .
- يؤدي الى اجراء مسح ميداني شامل للوحدة الاقتصادية لغرض التعرف على سائر عمليات الانتاجية .
- ينصب على التأكد من توفر السيولة و مستوى الربحية .
- المساعدة في التحليل والمقارنة .
- توضيح تأثير الهيكل التمويلي على ربحية الشركة .
- تعكس كفاءة التوريد للشركة و تحدد عدد المؤسسات ومدى تحقيق الأهداف .

¹ زاهر صبحي بشناق ، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية باستخدام المؤشرات المالية ، مذكرة ماجستير الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين 2011 ، ص 20 .
² الحسيني ، فلاح حسن عداي ، (2000) ، الإدارة الإستراتيجية مفاهيمها ، مداخلها ، عملياتها المعاصرة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان 2000 ، ص 234 .

- ليس العواطف والآراء الشخصية تحديد المجالات والأقسام في المنظمة التي تحتاج إلى تحسين وتعظيم التنمية .
- قم بتقييم قيمة الماس في السوق من خلال التشخيص الإيجابي (نقاط القوة) والتشخيص السلبي (نقاط الضعف في أدائهم المالي لتعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات) .

3.2 أهداف ومزايا تقييم الأداء المالي:

تستهدف عملية القيم الأداء المالي التحقيق مايلي:¹

- الوقوف على مستوى الوحدة الاقتصادية .
- الكشف على مواضيع الحلل و الضعف في نشاط المؤسسة مع بيان ميالها ووضع الحلول اللازمة لتصحيحها.
- تحديد مسؤولية كل مركز أو قسم في المؤسسة من خلال قياس إنتاجية كل قسم والعديد إجازاته سلبيا أو إيجابيا .
- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائدا أكبر تكاليف اقل .
- تسهيل التقييم الشامل للأداء على مستوى الاقتصاد الوطني بالاعتماد على النتائج تقييم كل مؤسسة على حدة .

4.2 مراحل تقييم الأداء المالي :

تمر عملية تقييم الأداء المالي بمراحل عدة تتمثل فيما يلي:²

- ✓ **جمع المعلومات و البيانات الإحصائية :** حيث تطلب عملية تقييم الأداء توفير البيانات و المعلومات و التقارير الحساب النسب و التي يمكن الحصول عليها من حسابات النتائج و الميزانية الختامية خلال سنة معينة إضافة إلى معلومات سابقة .
- ✓ **التحليل ودراسة البيانات الإحصائية :** وذلك للوقوف على مدى دقتها وصلاحيتها لحساب المعايير و النسب و المؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء المالية .
- ✓ **إجراء عملية التقييم :** باستخدام العالي و النسب الملائمة للنشاط الذي مارسه الوحدة الاقتصادية.
- ✓ **إتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم :** في كون نشاط الوحدة المنقذ كان ضمن الأهداف المخططة و الحلول اللازمة الحديثة .
- ✓ **تحديد المسؤوليات و متابعة العمليات التصحيحية :** التي حدثت في الخلطة للإستفادة منها في رسم الخطط القادمة و زيادة فعالية المتابعة والرقابة .

5.2 الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي:

هناك العديد من الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي وهي:³

- **الأطراف الداخلية :** حيث يساعدها على معرفة وضعية المؤسسة و المحال القرارات وهي :
- المدير : حيث يزوده بالأدوات التي تسمح بالمتابعة المستمرة للقرارات و الإجراءات التي تساعد على تصحيح الأوضاع .

¹ سارة باحو تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة شركة رمال البلاستيك مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر جامعة ورقلة الجزائر، 2010، ص 17 .

² سميحة سعادة ، تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة ، دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير بورقلة ، جامعة قاصدي مبراح ، ورقلة ، الجزائر، 2013 ، ص 7 .

³ غريب صليحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 9 .

- الإدارة العليا : تتخذ الإدارة العليا من التقدم وسيلة للتخطيط ، كما ظهر ما أسباب الفشل و النجاح و الذي يساعد على رسم سياسة مستقلة مفادها الضعف و أسبابها .
- الأطراف الخارجية :
- المستثمرون : وهم أصحاب رؤوس الأموال ، أي حملة الأسهم والسندات ، حيث من خلال عملية التقييم تتضح لهم وضعية المؤسسة ويسهل عليهم البيع أو الشراء ، أو الإحتفاظ بالأوراق المالية ، وكذلك معرفة حجم العوائد التي سوف يحصلون عليها مستقبلا .
- الدالنون : حيث يتحققون من مدى كفاءة الموجودات المتاحة في توفير الضمان الاسترجاع أموالهم ، سواء في المدى القصير أو الطويلة .
- الجهات الحكومية : وتمثل في مصلحة الضرائب أو الجمارك ، حيث تجعلها تتخذ قرارات صارمة .

6.2 الأدوات المستخدمة في عملية تقييم الأداء :

إلى أن هناك العديد من الأدوات التي تستخدم في عملية التقييم التي تعني القيام بالقياس للتأكد من أن الأداء الفعلي للعمل يوافق معايير الأداء المحددة وهو مطلب ضروري لكي تحقق المنظمة أهدافها بناء على المعايير الموضوعية ، فهو عملية دورية تهدف إلى قياس نقاط القوة والضعف في الجهود المبذولة ، من أجل تحقيق هدف محدد خططت له المنظمة مسبقا " ، ومن أهم هذه المؤشرات والمقاييس التي يركز عليها تقييم الأداء ما يلي :¹

- ✓ **مقاييس الكفاءة** : ويقصد بها القدرة على تحقيق المطلوب إنجازها ، فهي عنصر من عناصر النمو والتقدم للأفراد والمنظمات ، وهي تتطلب وجود رغبة لدى الأفراد في أعابهم وقدرتهم عليه كي يستطيعوا إتقان عملهم .
- ✓ **مقاييس الفاعلية** : ويقصد بها القدرة والنجاح في تحقيق الأهداف المنشودة ، فإذا نجح المديرون في تحقيق أهداف المنشأة فإنهم يوصفون بأنهم فعالون ، وهكذا فإن الفاعلية : بالحصول على النتائج المتوخاة .
- ✓ **مقاييس الاقتصاد** : وهو يشير إلى العلاقة المادية والكمية بين عناصر رأس المال والعمل وبين المنتج النهائي ، وبالتالي يمكن تحقيق أقصى كفاءة من خلال الحصول على أحسن إنتاج من نفس كمية المدخلات من الموارد .
- ✓ **مقاييس المسؤولية الاجتماعية** : وهي مقاييس تتعلق بدمج المنظمة بين الاهتمامات المجتمعية والبيئية في تعاملها مع أصحاب المصلحة والملاك والمساهمين والعملاء في الأسواق المستهدفة بشكل طوعي .
- ✓ **المؤشرات المالية** : وهي تلك المؤشرات التي تعتمد في احتسابها على المعلومات المالية المحاسبية بالمنظمة ، مثل : العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والقيمة الاقتصادية المضافة وغيرها .

¹ مشعل جهاز المطيري ، تحليل و تقييم الأداء العالي المؤسسة البترول الكويتية ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الأعمال ، مذكرة الماجستير ، 2011 ، ص18.

ومن أهم ما تميز به هذه المقاييس هو : سهولة احتسابها ، وتصور الأحداث بوحدة قياس قابلة للمقارنة ، ولكن يؤخذ على مؤشرات الأداء المالية أنها تضعف الأداء لأنها تاريخية بطبيعتها . فهي تركز على التقرير عن الأنشطة التي حدثت في الفترة السابقة ، كما أنها لا تساعد المديرين على إدراك العوامل التي توجه النجاح في منظماتهم ولا تحفز المهارات والكفاءات التي تحاول المنظمات أن تبذل فيها ، فضلا عن اختلاف طرق احتساب بعض هذه المقاييس مما يؤثر سلبا على دلالتها .

المطلب الثاني : المؤشرات المالية وسيلة لتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

تعتبر المؤشرات المالية من الأدوات المهمة لتقييم أداء الشركة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها الحالية والمستقبلية لأنها تمثل أداة شخصية أساسية لأدوات التحليل المالي ، ويمكن تقسيمها إلى مؤشرات تقليدية ومؤشرات حديثة ممثلة بثلاثة مؤشرات .

1. تعريف مؤشرات تقييم الأداء المالي :

المؤشر المالي هو أداة القياس الأداء تكون عادة في شكل رقمي لتسمح لمسؤولي المؤسسة مقارنة نتائجها بالعاب المرجعية المؤشر العيد الذي يسمح بأن تكون عملية قياس الأداء فعالة و جيدة كما أنها عبارة عن علاقة بين القيم المحاسبية الواردة في الكشوفات المالية مرتبة لتكون دالة لقياس الأداء المالي عند نقطة زمنية.

و هي من أكثر أدوات التحليل الشائعة في قياس أداء المؤسسات من خلال مقارنة أداء المؤسسة ووضعها المالي خلال فترات زمنية متعاقبة من أجل تقييم وتحديد اتجاهات الأداء من بينها العائد و من أهم فوائدها مايلي :

- توضح تكلفة المبادلات بين الموارد بالاضافة ان تكلفة الطاقة الإضافية .
- تصور تأثير القرارات بوحدة قياس قابلة للمقارنة وهي النقود .
- يمكن القياس الكمي للأداء من ربط نظام الاجور والحوافز بالأداء الفعلي و يؤخذ عليها مايلي :
 - تركز تقاريرها على الأنشطة التي حدثت سابقا فهي غير ملائمة لتوجيه المديرية .
 - لا تساعد المديرين على إدراك و تحديد عوامل نجاح مؤسساتهم لأنها لا تسير جهود التطور والابداع .
 - لا تقيس خلق القيمة داخل المؤسسة .¹

2. هيكل المؤشرات المالية :

تعد المؤشرات المالية من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية تقييم ، فنجاح عملية التقييم يعتمد بدرجة كبيرة على دقة وملاءمة المؤشرات المالية وقابليتها على قياس الأداء بشكل سليم ومن المعلوم أن هناك عددا كبيرا من المؤشرات المالية المستخدمة في تقديم الأداء.

¹ أكرام بن زغبة ، لامية لشهب ، واقع استخدام مؤشرات الاداء في تقييم الاداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية ، دراسة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية ببحر بوعريبيج ، جامعة محمد البشير الابراهيمى ، ببحر بوعريبيج ، الجزائر ، 2021، ص 9 .

1.2 المؤشرات التقليدية لتقييم الأداء المالي :

✓ **مؤشرات السيولة:** تحرص البنوك قدر استطاعتها على تلبية رغبات عملائها المودعين والمقترضين في السحب والإبداع ، وخشية أن نجاها موجات من السحب قد تعجز عن مواجهتها إذا ما توسعت في سياسة الإقراض ، فهي تعمل على توفير جانب من مواردها المالية على شكل نقد سائل ، وبالرغم من أن النقد السائل قد تقابله ودائع تدفع البنوك بسببها فوائد الأصحابها ، فإنها تتحمل عبء تلك الفوائد في نظير المحافظة على سمعتها المالية ، وتعد السيولة من أهم السمات الحيوية التي تتميز بها البنوك عن الوحدات الاقتصادية الأخرى ، ففي الوقت الذي تستطيع فيه الوحدات تأجيل سداد ما عليها من مستحقات ولو لبعض الوقت ، فأن مجرد إشاعة عدم توفر سيولة لدى البنك كفيلا بأن تزعزع ثقة المودعين وتدفعهم لسحب ودائعهم مما قد يعرض البنك المخاطر المالية .

وهناك مؤشرات السيولة عدة ، من أهمها :¹

السيولة النقدية : تشير هذه النسبة إلى مدى كفاية الأصول النقدية السريعة على سداد ودائع العملاء ، ويتم حساب السيولة النقدية في الخزائن والصناديق والصراف الآلي بشكل يومي لكل فرع وللمؤسسة بصفته وحدة واحدة ولقد حددت سلطة النقد الحد الأدنى للسيولة النقدية بـ (64 %) لكل عملة و (7) لإجمالي العملات.

$$\text{السيولة النقدية} = \left(\frac{\text{النقد في الصندوق}}{\text{إجمالي ودائع العملاء}} \right)$$

نسبة السيولة القانونية : وتعكس هذه النسبة قدرة المؤسسة على مواجهة طلبات السحب مما يتوفر لديه من أرصدة نقدية وشبه نقدية ، وإن ارتفاع هذه النسبة تزيد من قدرتها على الوفاء بالتزاماته المالية ، والمقصود هنا بشبه النقدية هو (النقد في الصندوق والأرصدة لدى المصارف ولدى سلطة النقد التي تستحق خلال شهر وسندات الخزينة والقروض قصيرة الأجل ، إضافة إلى ودائع العملاء الجارية والآجلة وأرصدة المصارف وأرصدة سلطة النقد التي تستحق خلال شهر) .

$$\text{نسبة السيولة القانونية} = \left[\text{النقدية} + \text{شبه النقدية} \right] / \text{إجمالي الودائع} .$$

✓ **مؤشرات الربحية :** تعد هذه المؤشرات من أهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم أداء، إذ أن هذه المؤشرات تمكن من قياس قدرة على تحقيق عائد نحائي صاف على الأموال المستمرة وذلك يعني أن هذه المؤشرات تركز على الربح الذي يعد المحور الفعال في استمرارها وتوسعها ، مما يعزز قدرتها على البقاء وعلى المنافسة وضمان الاستقرار من خلال تعزيزها لثقة الزبائن. ويندرج ضمن مؤشرات الربحية أنواع عدة هي :²

¹ زاهر صبحي بشناق ، مرجع سبق ذكره ، ص 34 35 .

² زاهر صبحي بشناق ، نفس المرجع السابق ، ص 35-36 .

نسبة هامش الربح : إذ أنه الفوائد المدفوعة وتقيس هذه النسبة المائد الصافي من الفوائد التي حققتها الموجودات لها ، وزيادتها تعلي زيادة قدرة الموجودات على توليد أرباح أو هامش ربح للبنك .

$$\text{نسبة هامش الربح} = (\text{هامش الربح} / \text{إجمالي الموجودات}).$$

نسبة صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات : تبين هذه النسبة الأهمية النسبية لصافي الأرباح التي حققتها بالنسبة إلى إجمالي الإيرادات ، وزيادتها تعني زيادة كفاءة الأداء المالي بالنظر إلى زيادة تحقيق معدلات أكبر من الأرباح بالنسبة إلى إجمالي الإيرادات .

$$\text{نسبة صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات} = (\text{صافي الربح بعد الضرائب} / \text{إجمالي الإيرادات})$$

معدل العائد على الودائع : يستخدم هذا المعدل في قياس كفاءة على توليد الأرباح من الودائع التي استطاع الحصول عليها ، ويقيس هذا المعدل تصيب كل وحدة من وحدات الودائع من صافي الربح المتحقق لها بعد دفع الضرائب .

$$\text{معدل العائد على الودائع} = (\text{صافي الأرباح بعد الضرائب} / \text{إجمالي الودائع})$$

معدل العائد على الموارد : إن هذا المعدل يبين نصيب كل وحدة من وحدات الموارد سواء أكانت ذاتية أم خارجية ، من صافي الربح المتحقق ، وبذلك فإن هذا المعدل يبين كفاءتها في تحقيق الأرباح من الموارد المتاحة له .

$$\text{معدل العائد على الموارد} = \text{صافي الأرباح بعد الضرائب} / (\text{إجمالي الودائع حق الملكية})$$

معدل العائد على حق الملكية : بعد هذا المعدل من أهم مؤشرات قياس كفاءة استخدام الأموال ، وتعمل دائما على زيادته بما يتناسب وحجم الأخطار التي يتحملونها، ويوضح هذا المعدل ما تحققه كل وحدة من حقوق الملكية في صافي الأرباح (العائد) التي حققتها .

$$\text{معدل العائد على حق الملكية} = (\text{صافي الأرباح بعد الضرائب} / \text{حق الملكية})$$

معدل العائد على إجمالي الموجودات : يقيس هذا المعدل نصيب كل وحدة من الموجودات من صافي بعد الضرائب ، ، وزيادة هذا المعدل تعني كفاءة استخدام الأموال المستثمرة في الأصول الايرادية معدل العائد.

$$\text{على إجمالي الموجودات} = (\text{صافي الأرباح بعد الضرائب} / \text{إجمالي الموجودات})$$

✓ مؤشرات النشاط : تستخدم هذه النسب كمؤشر التقييم كفاءة للمؤسسة وفاعليته في استثمار موارد المتاحة ، ومن أبرز مجالات تقييم الأداء الإدارة هو تميزها في استخدام الاستثمارات المختلفة لتحقيق الإيرادات ، بعبارة أخرى إن الأداء السليم

والمقبول للإدارة هو تحقيقها لذلك الأداء الناجح الذي ينتج عن الاستثمار الأمثل في الموجودات وبالتالي في توليد الإيرادات ، وعلى وفق مفهوم كفاءة الأداء هذا يتوقع أن يكون هناك نوع من التوازن المناسب بين الاستثمار في الموجودات والإيرادات ، معنى آخر يتوقع أن تستجيب الإيرادات بالزيادة عند كل إضافة استثمارية جديدة في حجم الموجودات أو في أي فقرة من فقراتها الأساسية ومن أهم نسب النشاط هي ¹:

معدل استثمار الودائع : وهي تقيس جميع توظيفات المؤسسة بالنسبة للودائع ، ولذلك يضاف إلى القروض كافة أوجه الاستثمارات الأخرى لأموال المؤسسات ، وكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على كفاءة تشغيل الاستثمارات .

$$\text{معدل استثمار الودائع} = (\text{الاستثمارات} + \text{قروض} / \text{إجمالي الودائع})$$

نسبة القروض أو التمويل إلى الودائع : وتعكس هذه النسبة مدى قدرة البنك على توظيف الأموال المتاحة المتحصلة من الودائع لتلبية حاجات الزبائن من القروض ، ويعتبر ارتفاع هذه النسبة دليل على قدرة البنك على تلبية القروض المقدمة إليه .

$$\text{نسبة القروض إلى الودائع} = (\text{القروض} / \text{إجمالي الودائع})$$

معدل توظيف الموارد : تمثل الودائع الجانب الأكبر لمصادر الأموال ، إلى جانب حقوق الملكية والتي مصدرها من يؤخذ في الحسبان عند دراسة توظيف الأموال ، وتعتبر هذه النسبة مؤشرا لسياسة البنك في التوظيف مقارنة بالماضي والحاضر والمستقبل .

$$\text{معدل توظيف الموارد} = (\text{الاستثمارات} / \text{حقوق الملكية} + \text{الودائع})$$

✓ **مؤشرات السوق :** تستخدم هذه النسب التقييم أداء الشركات المساهمة ومعرفة اتجاهات الأسعار السوقية لأسهم الشركة ، حيث تستخدم قائمتي الدخل والمركز المالي لاستخراج هذه النسب . أيضا تسمى هذه النسب بنسب التقييم أو نسب إعادة الاستثمار وتبرز أهمية هذه النسب من شكلها الذي يربط بين القيمة السوقية للسهم العادي وعوائده المتوقعة في المستقبل وقيمتها الدفترية وبهذا الشكل فهي تقدم تصورا تحليليا عما يهتم به ملاك المنشأة والمستثمرين فيها من خلال تقييمهم للأداء الماضي والأداء المستقبلي لمنشأة الأعمال وتحديد إمكانية الاستثمار فيها . ومن أهم نسب السوق هي ²:

¹ زاهر صبحي بشناق مرجع سبق ذكره ص 37-38.

² . زاهر صبحي بشناق ، نفس المرجع السابق ، ص 39.

نسبة الربح لكل سهم : وتشير إلى النسبة المخصصة من أرباح الشركة لكل سهم عادي و تعد نتيجة هذه النسبة مؤشرا ماليا مما ، حيث تعكس شكل الأداء الذي مارسته إدارة المنشأة لتعظيم مركز قوتها في السوق ، وزيادة النسبة لا بد وأن تعطي للإدارة دورا مهما أمام المستثمرين وحملة الأسهم وتكون المنشأة تتمتع بمركز قوة داخل السوق المالي ، في حين يشير انخفاضها إلى تدهور الأداء وبالتالي فهي حالة من حالات الضعف والتي تنعكس على حالها في السوق المالي

$$\text{نسبة الربح لكل سهم} = (\text{الربح بعد الضريبة} / \text{عدد الأسهم العادية})$$

نسبة سعر السهم إلى الأرباح : ويقصد بها نسبة سعر السهم العادي الواحد إلى الربح لكل سهم ، وهذه النسبة تقويمية وتعد من المؤشرات المهمة في سوق الأوراق المالية ، وتكتسب أهميتها من كونها تعكس حالة التفاوض والتشاور بشأن أسعار الأسهم ، ومضمون هذه النسبة يعلي عدد المرات التي يستلم بها المستثمر الربح لتبرير السعر المدفوع .

$$\text{نسبة سعر السهم إلى الأرباح} = (\text{سعر السهم السوقي} / \text{الربح لكل سهم})$$

القيمة السوقية للقيمة الدفترية : تبين تقييم المستثمرين لسهم الشركة مقارنة بقيمته الحقيقية في الدفاتر ، وهو مؤشر يبين مدى ثقة أو عدم ثقة المستثمر بالشركة نفسها . وتعرف القيمة أو التكلفة الدفترية بأنها قيمة السهم المكتب والمصرح بها عند الإصدار مضافا إليها حصتها من الأرباح أو الخسائر المتراكمة ، وتقيم نتيجة هذه النسبة بعدد المرات . وتقران هذه النسبة سعر سهم الشركة المساهمة السوقي بقيمة سهمها الدفترية ويمكن للمستثمر حساب القيمة الدفترية للسهم الواحد من خلال قسمة حقوق المساهمين (الأصول الخصوم) على عدد أسهم الشركة المصدرة .

$$\text{القيمة السوقية للقيمة الدفترية} = (\text{القيمة السوقية للسهم} / \text{القيمة الدفترية للسهم})$$

معدل دوران السهم : معدل دوران الأسهم أحد أهم المقاييس التي يجب على المستثمر مراعاتها قبل اتخاذ قرار بالاستثمار في ورقة مالية ، وكلما ارتفع معدل تداول السهم ، زادت سيولة السهم ، مما يوفر للمستثمرين فرصة الدخول والخروج من السهم في أي وقت ، حيث تؤدي السيولة إلى نطاق أوسع من فرص البيع والشراء وتزيد من ملاءمتها للاستثمار .

$$\text{معدل دوران المهم} = (\text{عدد الأسهم المتداولة} / \text{عدد الأسهم المكتب بها})$$

2.2 المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي :

أدى التطور الكبير لمقاييس أداء المحاسبة التقليدية إلى ظهور مقاييس حديثة في مجال قياس الأداء وتقييمه ، والقيمة الاقتصادية المضافة (EVA) ، والقيمة السوقية المضافة (MVA) ، والنقد . التدفق على الاستثمار (CFROI) و هي :¹

- القيمة الاقتصادية المضافة : تعرف على أنها القيمة المضافة من قبل مؤسسة برأس مالها أثناء النشاط، أي أنها رخ اقتصادي بعد دفع تكلفة رأس المال ، لذلك فهي تمثل الربح المتبقي المحقق أثناء النشاط.

القيمة الاقتصادية المضافة = النتيجة قبل الفوائد بعد الضريبة - المكافآت المالية

- القيمة السوقية المضافة (MVA) : يعامل مقياس EVA تكلفة رأس المال على أنها تكلفة مثل التكاليف الأخرى التي تمثل سلسلة القيمة للمالك المؤسسي ، هو مقياس داخلي لخلق القيمة ، نظرا لأن السوق هو الحكم النهائي لنجاح الأعمال ، فإن تحقيق القيمة الاقتصادية من قبل شركة ما سيؤدي حتما إلى زيادة القيمة السوقية لأصولها .

القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية الإجمالية للمؤسسة - إجمالي رأس المال المستثمر على أساس القيمة الدفترية

- مؤشر عائد التدفق النقدي على الإستثمار : يعتمد أسلوب عائد التدفق النقدي على الإستثمار على تعديل العناصر التي من شأنها التأثير على القيمة مستقبلا و يقوم بتحديد معدل العائد الذي يتوقعه المستثمر في الأجل الطويل .

التدفقات النقدية الداخلة للإستثمار = معدلة بالتضخم عائد التدفق النقدي على الاستثمار / التدفقات النقدية الخارجة للإستثمار معدلة بالتضخم

من خلال ما سبق تبين بانه يمكن لعملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياس الأداء من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات ومجموعة تنوعه من المعايير .

¹ غريب صليحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 17

3.2 مقارنة بين مؤشرات تقييم الأداء المالي التقليدية و الحديثة :

الجدول رقم (1) مقارنة بين المؤشرات التقليدية والمؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي

مؤشرات التقييم الحديثة	مؤشرات التقييم التقليدية	
تنفيذ ومحاكاة السيناريوهات . التفسير القائم على البيانات الخارجية . المساهمات التفاعلية و اللامركزية . الاعتماد على البيانات النوعية . جميع الأهداف	. تنفيذ ومتابعة الخطط . تفسير النتائج بناء على البيانات الداخلية . المساهمات البشرية الصغيرة والمركزة. الاعتماد على البيانات الكمية. الأهداف الجزئية	على مستوى الأداء
لا اعتماد على الأنظمة القائمة على المعلومات . إيجاد معلومات شفافة ومشاركة . معالجة مرنة متعددة الأبعاد قاعة على البيانات . جودة شاملة من المؤشرات . التحليل الأفقي على أساس الأنشطة والعمليات .	الاعتماد على نظم المعلومات الحاسوبية . مقاييس التحليلات المالية . معالجة صلبة . مؤشرات تحليلية مالية . التحليل الطولي المتمحور حول المساءلة .	على مستوى الوسائل و الأدوات

المصدر : غريب صليحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 19 .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

المطلب الأول : الدراسات السابقة

- ❖ دراسة أكرام بن زغبية ، لامية لشهب 2021 : سعت الباحثين الى اظهار أهمية مؤشرات الأداء في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية كما اعتمادا على المنهجين الوصفي والتحليلي وذلك باستعمال استبيان تم توزيعه على مجموعة من المؤسسات ببحر بوعرييج . وخلصت الدراسة الى أن تلك المؤسسات لا تولي أهمية كبيرة لمؤشرات الأداء ولا تملك المعرفة باهمية استخدامها في تقييم الأداء المالي ، وتوصى الدراسة بضرورة استخدام مؤشرات غير مالية بجانب المؤشرات المالية للمساعدة على تصويب عملية تقييم الأداء واتخاذ قرارات صائبة .¹
- ❖ دراسة رفاع شريفة , قريشي يوسف , مسغوني منى 2015 : هدفت هذه الدراسة الى معرفة الأولويات الاستراتيجية التي تنتهجها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال الكشف عن مؤشرات الأداء المالية وغير المالية من طرف مسيري هذه المؤسسات ، و البحث عن علاقة رافعات الأنشطة الإستراتيجية المرتكز عليها والمحققة لبعض مؤشرات الأداء ، حيث يكتسي هذا الجانب أهمية كبيرة تنبع من وجود تنامي ظاهرة وفيات هذا النوع من المؤسسات ، إذ قدر عدد وفياتها في الجزائر سنة 2012 بـ 2182 مؤسسة . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هذه المؤسسات لا تملك استراتيجية بالمفهوم العام ، بل تنتهج بعض الأولويات الاستراتيجية وتحمل البعض الآخر ، و ان تحليل التباين على وجود علاقة ارتباط جزئية بين رافعات الأنشطة و وتيرة استخدام مؤشرات الأداء المالي وغير المالي . مما سمح بتحديد رافعات الأنشطة الاستراتيجية وفق الأولوية الاستراتيجية المحسدة فعلا على أرض الواقع والمؤثرة بصفة جزئية على مؤشرات الأداء وكذا تحديد الرافعات المهمة من طرف هذه المؤسسات .²
- ❖ دراسة مهري عبد المالك ، عولي بسمة 2015 : تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى تأثير استخدام مؤشرات الأداء المالي لقياس المردودية في المؤسسة الاقتصادية وبالتحديد في شركة سوناطراك الجزائرية ومعرفة ما يقدمه لها من نتائج . وينصب اهتمامنا بالدرجة الأولى حول دراسة آثار وتأثير مؤشرات الأداء المالي على المردودية في المؤسسة الاقتصادية .³
- ❖ دراسة حمدي فلة(2017) : استطاعت الباحثة تسليط الضوء على كيفية استخدام محاسبة القيمة العادلة كأساس للقياس المحاسبي من جهة والمؤشرات المالية التي بما يتم تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية من جهة أخرى ، و في النهاية قد أثبتت ان إتباع محاسبة القيمة العادلة هو أكثر ملائمة لمعرفة الأداء المالي للمؤسسة والمعلومات التي يستند عليها لحساب

¹ أكرام بن زغبية ، لامية لشهب ، واقع استخدام مؤشرات الاداء في تقييم الاداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية ، دراسة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية ببحر بوعرييج ،جامعة محمد البشير الابراهيمى ،بحر بوعرييج ،الجزائر ، 2021 .

² رفاع شريفة , قريشي يوسف , مسغوني منى مؤشرات الاداء المحسدة للاولويات الاستراتيجية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2015 .

³ مهري عبد المالك ، عولي بسمة ، مساهمة مؤشر المردودية في تقييم الاداء المالي لشركة سوناطراك الجزائرية لفترة 2010-2013 ، جامعة تسة ، الجزائر ، 2015.

- المؤشرات المالية في المؤسسة تكون أكثر مصداقية ومعبرة عن الواقع .¹
- ❖ دراسة دادن عبد الغني (2006) : هذه الدراسة عبارة عن مقال منشور ، في العدد الرابع من مجلة الباحث الجزائرية ، وهي بعنوان « قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية » ، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جانبي القيمة والأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية هادفة إلى تحليل العلاقة بين مؤشرات القيمة والأداء بدءاً بتحديد مفهوم الأداء المالي وأهميته وأسباب تباين تحديد مفهومه .²
- ❖ دراسة بوطغان حنان (2007) : هدفت هذه الدراسة الى تحليل المردودية المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية، و معرفة أهم المؤشرات الاقتصادية والمالية التي تسمح بدراسة المردودية ، ثم الوصول إلى تحديد مدى العلاقة الموجودة بين المردودية.³
- ❖ دراسة متولي سمر مصطفى منصور (2016) :قامت الباحثة بدراسة وتحليل وعرض أهم أساليب بناء وتكوين مؤشرات البورصة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن . توصلنا إلى أن هناك العديد من الطرق الحسابية التي تم استخدامها في تحديد قيمة مؤشر البورصة ، كما اوضح وجود 3 مداخل أساسية لحساب أي مؤشر في أي دولة وهي على أساس القيمة ، على أساس السعر ، على أساس الأوزان النسبية ، ثم اشار الى طرق حساب المؤشرات من حيث الكيفية التي تحسب على أساسها قيمة المؤشر فهناك مؤشرات تحسب على أساس الأرقام القياسية و أخرى تحسب على أساس متوسط أسعار الأسهم.⁴
- ❖ دراسة الهاشمي ، محمد محمود دائل (2016) : تناولت الدراسة مدى كفاية استخدام المؤشرات المالية والمهنية من قبل مراجعي الحسابات لتقييم المؤسسات الإقتصادية في اليمن والجزائر و ذلك بالتعرف أهمية استخدام المؤشرات المادية والتقنية لتقييم قدرة المؤسسات على الاستمرارية وكذا قد استخدمنا هذه المؤشرات المالية لتقييم قدرة المؤسسات على الاستمرارية .⁵
- ❖ معوج بلال (2016) : هدفت الدراسة إلى معرفة دور كل من المؤشرات المالية التقليدية والمؤشرات المالية الحديثة في تا الأداء المالي والتنبؤ بالفشل في المؤسسة الإقتصادية ، حيث وجد ان نتائج التحليل سمحت بالوقوف على الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة ، فقام باختبار الدراسة النظرية على مؤسسة " أن سي أروبية " خلال الفترة " 2010-2014 " حيث أشارت له النتائج إلى أن الأداء مالي المؤسسة جيد ، وزيادة في حجم الإنتاج من سنة لأخرى ، كما أن المؤسسة تحقق قيمة اقتصادية مضافة وقيمة سوقية مضافة ، مما يشجع على رفع القيمة السوقية لأسهمها و يجذب مساهمين جدد. ومن جهة
-
- ¹ حمدي فلة ، تأثير استخدام محاسبة القيمة العادلة على المؤشرات المالية في المؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة مؤسسة الكوابل ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2017 .
- ² دادان عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية ، مقال منشور ، العدد 4 ، مجلة الباحث الجزائرية ، 2006 .
- ³ بوطغان حنان ، تحليل المردودية المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة الشركة الوطنية للبيتروكيمياء ، جامعة 20 اوت 1955 ، سكيكدة ، الجزائر ، 2007 .
- ⁴ متولي سمر مصطفى منصور، تحليل ومقارنة اساليب تصميم مؤشرات اسواق الاوراق المالية مؤشر اسواق الولايات المتحدة و مصر ، كلية الدراسات الاقتصادية و العلوم السياسية جامعة الاسكندرية ، مصر ، 2016 .
- ⁵ الهاشمي محمد محمود دائل ، مدى كفاية المؤشرات المالية و الفنية المستخدمة من قبل مراجعي الحسابات لتقييم قدرة المؤسسات على الإستمرارية ، دراسة مقارنة تطبيقية في اليمن و الجزائر ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2014 .

أخرى أشار الى ان النتائج سجلت بعض النقائص في الخفاض نسب السيولة وارتفاع نسب المديونية بالمؤسسة ، كما أوجد احتمال لتعرضها للفشل المالي حسب نموذجي " الثمان " و " كيدا " ¹.

❖ **حجاج مراد (2019) :** تحاول هذه الدراسة معالجة إشكالية إلى أي مدى يمكن قياس الكفاءة النسبية للمؤسسات العاملة

في قطاع الإسمنت الجزائري باستخدام المؤشرات المالية وأسلوب تحليل مغلف البيانات وذلك بغية تحديد مدى الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة ، هدفت هذه الدراسة إلى استخدام مؤشرات القياس الحديثة المؤشرات المالية ، أسلوب تحليل مغلف البيانات في مجال مالية المؤسسات ، من خلال التعرف على الوحدات الكفؤة والغير كفؤة للمؤسسات الناشطة في قطاع الإسمنت بالجزائر الناشطة في القطاع العام والخاص ، وتحديد مقدار التحسين المطلوب في كل وحدة من وحدات الإنتاج غير الكفؤة في المؤسسات محل الدراسة ، وبالتالي تقديم التوصيات المتخذة القرار المسؤولين على قطاع الإسمنت بالجزائر من جهة أخرى ².

❖ **دراسة عتاب يوسف حسون(2007) :** بحثت هذه الدراسة على كفاءة معايير التقييم المالي و الإداري المستخدمة في قطاع

النقل البحري مع دراسة تطبيقية على مرفأى اللاذقية وطرطوس باعتبار أن قطاع النقل البحري هو قطاع خدمي يقدم العديد من الخدمات ، بالتطرق إلى مؤشرات التقييم المستخدمة في هذا القطاع ومعرفة مدى كفاءة هذه المؤشرات و ملائمتها للبيئة التنافسية التي يعمل فيها المرفأين اشارت النتائج إلى أن معايير تقييم الأداء المستخدمة في المرفأين غير كافية لتقييم الأداء و لا تلائم البيئة التنافسية و وجود علاقة بين كفاءة عملية التقييم المالي و الإداري المتبعة و اوصى لإنشاء غرفة مراقبة للأعمال وتحديد معدلات الكفاءة و الأداء ، كما اوجب إعادة تقييم عمل مديرية الإستثمار بشكل دوري ³.

المطلب الثاني : أوجه الاختلاف و التشابه لهذه الدراسات

✓ **أوجه التشابه :** ينصح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تتفق في مواضيع كثيرة والمتمثلة في الأداء المالي من

حيث المفهوم ، الأهمية ، الأهداف ، الخصائص والذي هو بدوره أساسي في المؤسسة الاقتصادية .

✓ **أوجه الاختلاف :** حيث اختلفت هذه الدراسات في :

- كمية المعلومات لموضوع الدراسة .

- طرق المعالجة .

- مجتمع الدراسة والعيات الخاصة بالمواضيع التي طرحت.

¹ معوج بلال ، دور التحليل بالمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة مؤسسة NCA Rouiba ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر ، 2016.

² حجاج مراد ، دراسة قدرة المؤشرات المالية على تفسير الكفاءة النسبية للاداء المالي للمؤسسات الاسمنت الجزائرية منبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية ، جامعة غرداية ، الجزائر ، 2019 .

³ عتاب يوسف حسون ، تقويم كفاءة معايير التقييم المالي والإداري المستخدمة في قطاع النقل البحري (نموذج مرفأى اللاذقية وطرطوس)، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، المجلد 29، العدد 02 ، 2007 .

خلاصة الفصل الأول :

يحتوي هذا الفصل على أهم مفاهيم الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية ، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى تقييم الأداء المالي و المؤشرات المالية حيث تم تحديد أهميته وأهدافه مركزين على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة ، أما فيما يخص المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة فتم تعريفها بأنها من أكثر أدوات التحليل الشائعة في قياس أداء المؤسسات من خلال مقارنة أداء المؤسسة ووضعها المالي خلال فترات زمنية متعاقبة من أجل تقييم وتحديد اتجاهات الأداء ، و ذكر أهميتها و هيكلها في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد :

في هذا الفصل سنهتم بدراسة المؤثرات المالية من اجل معرفة الأداء المالي لهذه المؤسسة و بحكم أن هذه الأخيرة قيد دراسة أوجست عليها السرية وعدم ذكر اسم و تفاصيل خاصة بها و لهذا سنكتفي بتعريف المؤسسة على أنها المؤسسة X. ينحصر نشاط هذه المؤسسة في بيع مواد جاهزة وكل المعلومات الخاصة بها من أصول و خصوم سنتطرق إليها في هذا الفصل أما التحليل المالي الخاص بها سيكون بناءا على مجموعة من بيانات ومؤشرات رؤوس أموال ونسب المالية.

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

المبحث الثاني: عرض و مناقشة النتائج المتوصل إليها.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

تلعب الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية دورا مهما في أهمية المعلومات و مصداقيتها من حيث جمعها و دراستها و تحليلها مما يعطي للبحث قيمة علمية، من خلالها يتسنى للباحث إثبات أو نفي فرضياته، و كذا الوصول إلى نتائج في نهاية البحث.

هذا ما سنتطرق إليه في هذا البحث، حيث نوضح في المطلب الأول الطريقة المتبعة في الدراسة، و سنرى الأدوات المستخدمة فيها في المطلب الثاني.

المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة

1. عينة الدراسة:

يناقش هذا البحث دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، إذ أن مجتمع الدراسة يتمثل في المؤسسات الاقتصادية، لذا تم اختيار المؤسسة X المختصة في بيع مواد جاهزة لتطابقها مع إشكالية الدراسة التي حددنا هذه الأخيرة كعينة لها وذلك لتوفر معلومات عليها.

2. المنهج المتبع في الدراسة:

حيث أن فحص فرضيات الدراسة يستلزم إجراء تحليلات مالية، وترتيبها في هيئة جداول لتسهيل عملية ملاحظة البيانات و التعليق عليها في إطار تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي للقوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة لفترة ثلاث سنوات (2019-2020-2021) الصادرة رسميا من المؤسسات محل الدراسة وذلك من واقع القوائم المالية السنوية (الميزانيات السنوية، جدول حسابات النتائج) للسنوات الثلاث . بالإضافة إلى أننا سنقوم بإعداد قائمة التدفق النقدي و حساب النسب المالية و مؤشرا الحديثة للتقييم EVA بناء على القوائم السابقة و القيام بتفسيرها قصد الوصول إلى تقييم عام للأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

3. عرض القوائم المالية للمؤسسة X:

الميزانية الختامية للسنوات المالية:

3-1 جدول (2) أصول المؤسسات لسنوات 2019-2020-2021.

2021	2020	2019	أصول ثابتة
			أصول معنوية ثابتة
			أصول ثابتة هادية
			أراضي
-1658787,14	-1493577,26	-1328367,38	مباني
16112036,83	14714033,46	15037988,36	أصول ثابتة أخرى
1366395,00	1366395,00	1366395,00	أصول ثابتة قيد الانجاز
			أصول ثابتة مالية
178000,00	123000,00	145000,00	القروض و الأصول المالية الأخرى غير نشطة
12552936,83	122636,23	12698939,76	الأصول ضريبية مؤجلة
163212447,92	173851330,05		تحويلات داخلية
171663029,44	180685817,49	17855955,74	مجموع الأصول ثابتة
			أصول متداولة
16446973,19	13486881,35	13518380,84	مخزونات
			المستحقات
153511347,46	13215459,12	160828116,29	زبائن
1729264,95	11112446,50	11344620,09	مديونون آخرون
117355674,31	1394795,13	1520737,39	ضرائب
			أصول جارية
177970279,01	12545799,25	110360507,90	الصندوق
115013538,29	110755381,35	176572362,51	مجموع أصول متداولة
1327676568,36	1191441198,84	184428318,25	مجموع الأصول

المصدر: وثائق صادرة عن المؤسسة X.

3. 2 جدول (3) (خصوم المؤسسة لسنة 2019 - 2020 - 2021)

وحدة: دينار جزائري

2021	2020	2019	بيان
			أموال خاصة
			رأس المال
			احتياطات
			فارق إعادة القيم
15983728,60	-124468051,67	-118429939,65	نتيجة الصافية للدورة
		158079262,54	حسابات داخلية
15983728,60	-124468051,67	139649322,89	المجموع I
			الخصوم الثابتة
			ديون مالية و افتراضات
			ضرائب (مؤجل و مخصص)
112276786,77	110729576,65	11281674,57	منتجات معاينة مسبق
112276786,77	110729576,65	11281674,57	المجموع II
			خصوم متداولة
1306061090,73	120311273,11	17028882,05	موردين
			ضرائب
13354962,26	12066910,75	124933378,74	ديون أخرى
			خزينة مالية
1309416052,99	1205179673,86	131962260,79	مجموع III
1327676568,36	1191441198,84	1844228318,25	مجموع إجمالي الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على وثائق المؤسسة.

3.3 جدول (4) حسابات نتائج TCR مؤسسة x (2019-2020-2021)

الوحدة: دينار جزائري.

2021	2020	2019	البيان / سنة
1581271728,26	1295331785,38	1235826993,35	المبيعات و المنتجات الملحفة
115242960,70	12247883,44	114307483,78	إعانات الاستغلال
1596514688,96	1297579668,82	1250134477,13	إنتاج السنة المالية
1549762167,71	1286252398,14	1231536208,64	المشتريات المستهلكة
12826685,70	12062686,85	12718875,29	خدمات خارجية
15525847,41	1288315084,99	1234255083,93	استهلاكات سنة مالية
14392584,55	19264583,83	115879393,20	القيمة المضافة للاستغلال
128926424,14	128258526,37	130959151,26	أعباء المستخدمين
1836428212	14433354,49	13881606,75	ضرائب و الرسوم
16635135,29	-123427297,03	118961364,81	إجمالي فائض الاستغلال
118544,98	1228368,60	1295832,00	المنتجات عملياتية أخرى
-185359,58	-177531,24	1169530,40	أعباء عملياتية أخرى
-11891987,82	-12176978,95	1753735,84	مخصصات للاستهلاكات و المؤونات و خسائر القيمة
1979035,13	11459690,48	11105060,75	استرجاع على خسائر القيمة و المؤونات
15655428,00	-123993748,14	-118483738,30	النتيجة العملياتية
			منتوجات مالية
			أعباء مالية
			نتيجة مالية
15655428,00	-123993748,14	-118483738,30	النتيجة العادية قبل ضرائب
			الضرائب الواجب دفعها على نتيجة عادية
1328300,60	-1474303,53	1537988,65	الضرائب المؤجلة (تغييرات) على نماذج عادية
1597512269,07	1299267727,90	1251535369,88	مجموع منتوجات الأنشطة العادية

1591528540,47	132373579 ,57	1269965309,35	مجموع الأعباء الأنشطة العادية
15983728,60	-124468051,67	-118429939,65	النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			عناصر غير عادية (أعباء)
			نتيجة غير عادية
15983728,60	-124468051,67	-118429939,65	10- نتيجة صافية للسنة مالية

المصدر: وثائق صادرة عن المؤسسة X.

4. ملاحظات عامة حول القوائم المالية السابقة:

1/ تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة X تعتمد في تسييرها المالي على النظام المحاسبي المالي الجديد le SCF المعمول به حاليا وجميع البيانات التي تتضمنها القوائم المالية السابقة قد أخذت وفق هذا الأخير.

2/ في القائمة المالية الأولى (الميزانية) والمتعلق بأصول وخصوم المؤسسة لسنوات 2019، 2020، 2021 تعمدنا عدم إظهار بعض أصول المؤسسة والتي قد تكون أخذت قيم معدومة، ولذلك قد تم اختصار جدول كل من الأصول والخصوم على النحو الذي قد تم مسبقا، والمبالغ أخذت جميعا بالدينار الجزائري.

3/ كانت النتائج الصافية للمؤسسة على مر السنوات المالية الأربع على النحو التالي:

➤ سنة 2019 تكبدت مؤسسة X خسارة بقيمة (18429939,65DA)؛

➤ سنة 2020 تكبدت مؤسسة X خسارة أيضا بقيمة (24468051,67DA)؛

➤ سنة 2021 حققت مؤسسة X أرباح بقيمة (5983728,60DA)؛

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

لقد اعتمدنا في جمع المعلومات على المصادر والأدوات التالية:

1. مصادر أولية:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة -ميدانيا- تم الاعتماد على جمع المعطيات الأولية عن طريق المقابلات الشخصية مع عدد من المسؤولين في المؤسسة محل الدراسة، من أجل الاستفسار عن بعض التساؤلات وتوضيح بعض المعطيات التي تعذر إيجادها في التقارير السنوية المالية والتي كانت أسلوبا في جمع المعطيات.

3. مصادر ثانوية:

تمت معالجة الجانب النظري من خلال الاعتماد على مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مع البحث في مواقع الإنترنت المختلفة.

4. أساليب التحليل المالي:

الجانب التطبيقي سنعتمد فيه على مجموعة من المؤشرات المالية متمثلة في النسب المالية وكذا المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة والتي تأخذ بالعلاقات التالية:

1.4 النسب المالية:

1.1.4 نسب السيولة:

نسبة النقدية = نقديات / إجمالي الخصوم المتداولة؛

نسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة؛

نسبة سيولة الأصول = الأصول المتداولة / إجمالي الأصول.

2.1.4 نسب الربحية:

هامش صافي الربح = الأرباح القابلة للتوزيع / المبيعات؛

معدل العائد على إجمالي الأصول = أرباح قابلة للتوزيع / إجمالي الأصول؛

معدل العائد على حقوق الملكية = أرباح موزعة / أموال الملكية.

2.4 المؤشرات المالية الخاصة بجدول تدفقات الخزينة:

➤ الفائض الإجمالي للاستغلال EBE = نتيجة صافية + الضرائب على الأرباح + مصاريف مالية صافية

+ مخصصات الإهلاك والمؤنات؛

➤ الاحتياج في رأس المال العامل BFR = الأصول الاقتصادية - الاستثمارات الصافية؛

➤ القدرة على التمويل الذاتي CAF = نتيجة صافية + مخصصات الإهلاكات والمؤنات + (-) الاستثمارات المتنازل عنها؛

➤ فائض خزينة الاستغلال ETE = الفائض الإجمالي للاستغلال - BFR

3.4: Microsoft Office Excel

و يسمى بالمجدول وهو أحد البرامج الموفرة ضمن حزمة أوفيس مخصص للعمليات الحسابية أنه عبارة عن أوراق افتراضية يمكن إضافة معادلات حسابية عليه، ومن ثم إضافة أرقام، كما يقوم EXCEL بالعمليات الحسابية بشكل آلي ويستطيع ترجمة الأرقام والدوال الرياضية إلى رسومات بيانية وفي نفس الوقت تخزينها، هذه المزايا دفعتنا للاستعانة به في هذه الدراسة.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها

فيما يلي سنتطرق إلى صلب الدراسة الميدانية ألا وهي قياس وتقييم الأداء المالي الوطنية للبناء للجنوب والجنوب الكبير مستخدمين المؤشرات المالية التي سبق وتناولناها في الفصل الأول وهي النسب المالية ومؤشرات جدول تدفقات الخزينة، والقيمة الاقتصادية المضافة حيث سنرى في مطلبه الأول عرض النتائج بشكل متسلسل تبعاً لفرضيات البحث مستخدمين في ذلك الأشكال البيانية نظراً لسهولة تفسيرها في التفسير، أما المطلب الثاني سنتطرق فيه إلى مناقشة وتحليل النتائج المعروضة في المطلب الأول.

المطلب الأول: تقديم نتائج الدراسة

1. تقييم الأداء المالي للمؤسسة بواسطة النسب المالية:

1.1 نسب السيولة:

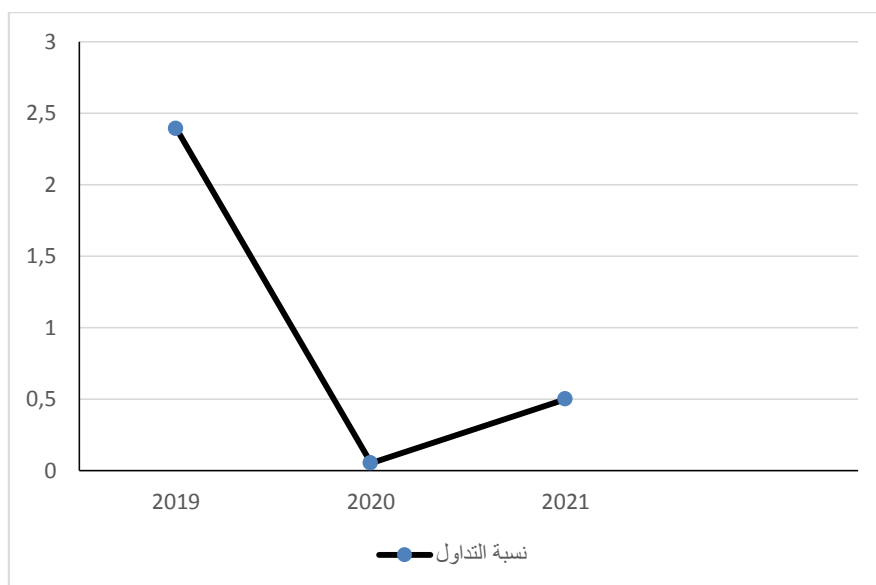
1.1.1 نسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة.

الجدول رقم (5): يبين التغير في نسبة التداول.

2021	2020	2019	السنوات العناصر
156013538,92	10755381,35	76572362,51	الأصول المتداولة
309416052,99	205179673,86	31962260,79	الخصوم المتداولة
0.5	0.05	2.39	نسبة التداول

المصدر: من إعداد الطالبتين.

شكل رقم (2): منحنى يبين التغير في نسبة التداول.



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجداول رقم (2).

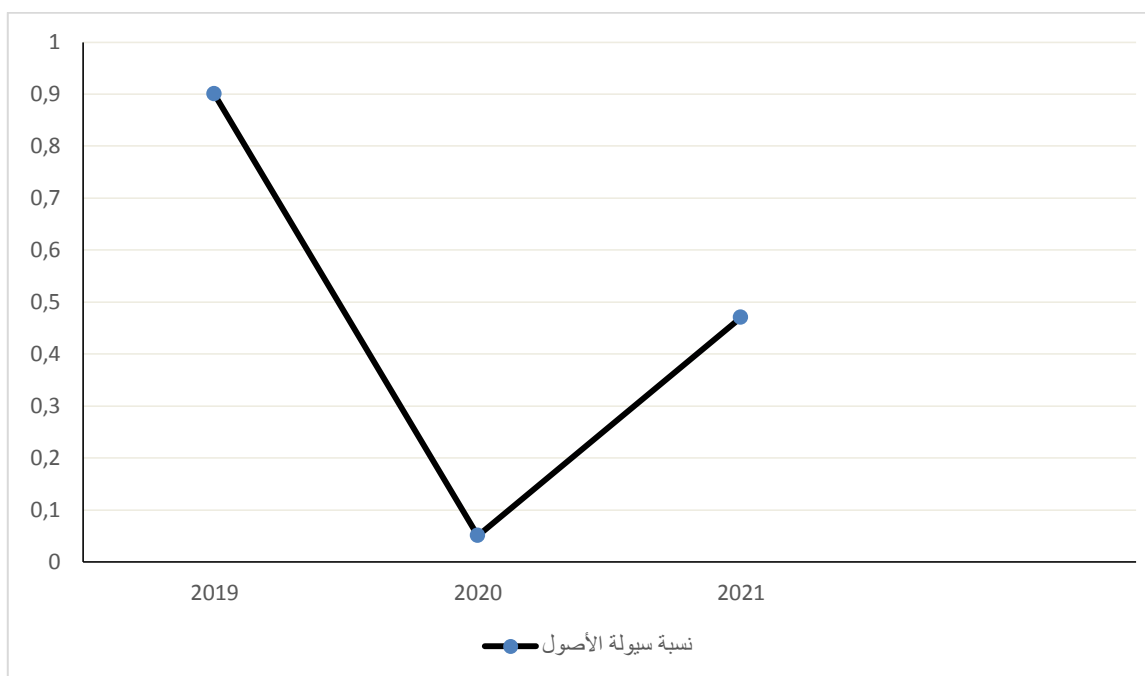
2.1.1 نسبة سيولة الأصول = الأصول المتداولة / مجموع الأصول.

جدول رقم (6): يبين التغير في نسبة سيولة الأصول.

2021	2020	2019	السنوات العناصر
156013538,92	10755381,35	76572362,51	الأصول المتداولة
327676568,36	191441198,84	84428318,25	مجموع أصول
0.47	0.05	0.90	نسبة التداول

المصدر: من إعداد الطالبتين.

شكل رقم (3) منحنى يبين التغير في نسبة سيولة الأصول.



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على جدول رقم (3)

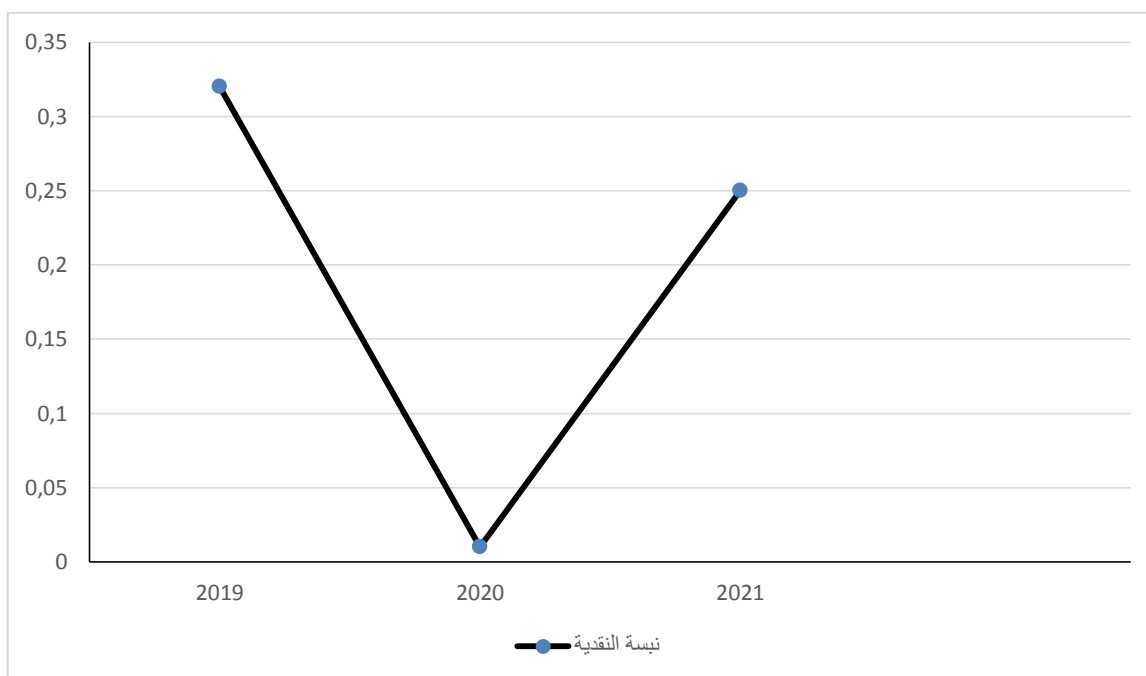
3.1.1 نسبة النقدية = نقديات / إجمالي الخصوم المتداولة

جدول رقم (7): يبين التغير في النسبة النقدية.

2021	2020	2019	السنوات العناصر
77970279,01	2545799,25	10360507,90	نقديات
309416052,99	205179673,86	31962260,79	إجمالي الخصوم المتداولة
0.25	0.01	0.32	نسبة التداول

المصدر: من إعداد الطالبتين .

شكل رقم (4): منحني يبين التغير في نسبة النقدية.



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجدول رقم (4).

2.1 نسب الربحية:

1.2.1 هامش صافي الربح = أرباح قابلة للتوزيع / المبيعات

جدول رقم (8): يبين التغير في هامش صافي الربح.

2021	2020	2019	السنوات العناصر
0	0	0	أرباح قابلة للتوزيع
581271728.26	295331785.38	235826993.35	هامش صافي ربح
0%	0%	0%	نسبة التداول

المصدر: من إعداد الطالبين .

2.2.1 معدل العائد على إجمالي الأصول = أرباح قابلة للتوزيع / إجمالي الأصول

الجدول رقم (9): يبين التغير في العائد على إجمالي الأصول

2021	2020	2019	السنوات العناصر
0	0	0	أرباح قابلة للتوزيع
327676568.36	191441198.84	84428	اجمالي الاصول
0%	0%	0%	نسبة التداول

المصدر: من إعداد الطالبين .

2. تقييم الأداء للمؤسسة من منظور جدول تدفقات الخزينة

1.2 بناء التدفق النقدي حسب الطريقة غير مباشرة

1.1.2 النتيجة الصافية من جدول حساب النتيجة:

2021	2020	2019	الدورة المالية
5983728.60	-24468051.67	-18429939.65	النتيجة الصافية

المصدر: قائمة حساب النتيجة لسنوات 2019، 2020، 2021.

الفصل الثاني :

الدراسة الميدانية

تقييم النتيجة الصافية للمؤسسة:

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤسسة قد حققت خسارة مالية في سنة 2019 قدرت ب 18429939.65 - سنتيم، وفي سنة 2020 قدرت الخسارة ب: 24468051.67 - سنتيم أنا في سنة 2021 فقد حققت مؤسسة X ربح مقدر ب 5983728.60 سنتيم.

الدورة المالية	2019	2020	2021
مخصصات الاهتلاكات والمؤوونات والخسائر	+753735.84	+2176978.95	+1891927.82

ومنه الجمع بين كل من النتيجة الصافية للسنة الماضية ومخصصات الإهلاك والمؤوونات نجد القدرة على التمويل الذاتي للمؤسسة (CAF).

السنوات المالية	2019	2020	2021
النتيجة الصافية	-18429939.65	-24468051.67	5983728.60
مخصصات الاهتلاكات والمؤوونات والخسائر	+753735.84	+2176978.95	+1891927.82
= القدرة على التمويل الذاتي (CAF)	-17676205.81	-22291072.72	7875656.42

2.1.2 حساب التغير في احتياج رأس المال العامل (BFR):

السنوات	2019	2020	2021
المخزونات	3518380.84	3486881.35	6446973.19
حقوق الأشغال (عملاء)	60828116.29	3215459.12	53511347.46
المجموع	64346497.13	6702340.47	59958320.65

306061090,73	203112763,11	7028882.05	ديون الأشغال (موردون)
246102770.08	196410422.64	57317615.08	BFR
49692347.44	139092807.56	//	

تقييم نسب BFR لسنوات 2019، 2020، 2021 بالنسبة لرقم أعمال المؤسسة x:

أ) لسنة 2019:

$$24\% \quad 0.24 = \frac{57317615.08}{235826993.35} = \frac{BFR \ 2019}{CAHT \ 2019}$$

هذا يعني أن دورة الاستغلال ولدت رصيذا يقدر بنسبة 24% من الأموال المجمدة من رقم أعمال المؤسسة إما في شكل مخزونات أو حقوق على العملاء أو ديون تجاه الموردين غير مسواة بعد من طرق المؤسسة قبل سنة 2019.

ب) لسنة 2020:

$$66\% \quad 0.66 = \frac{196410422.64}{295331785,38} = \frac{BFR \ 2020}{CAHT \ 2020}$$

وهي تعني أن دورة الاستغلال لسنة 2020 ولدت ما نسبته 66% من الأموال المجمدة إما في شكل مخزونات أو حقوق على العملاء (حقوق الاستغلال) أو ديون اتجاه الموردين.

ج) لسنة 2021:

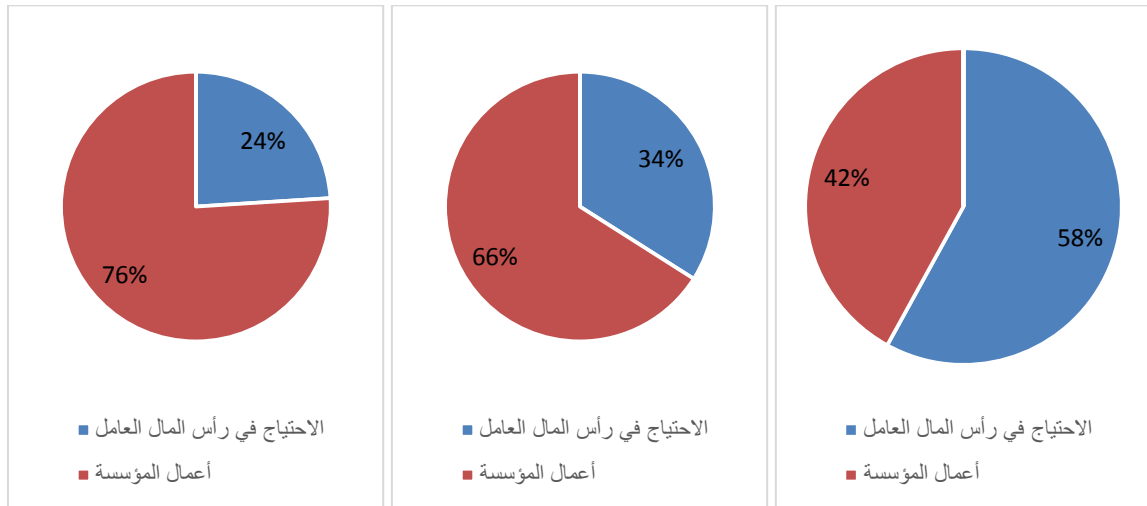
$$42\% = 0.42 = \frac{246102770,08}{581271728,26} = \frac{BFR \ 2021}{CAHT \ 2021}$$

وهي تعني أن دورة الاستغلال لسنة 2021 لدت رصيذا من الأموال المجمدة بنسبة 42% خلال دورة 2021.

رسم توضيحي للنسب السابقة:

شكل رقم (5): دوائر نسبية توضح نسبة الاحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة لسنوات 2019-2020-2021

المتأية من دورة الاستغلال.



دورة الاستغلال 2021

دورة الاستغلال 2020

دورة الاستغلال 2019

المصدر من إعداد الطالبين بناء على النتائج السابقة.

4.1.2 حساب تدفق الخزينة المتولد عن الاستغلال FTPE:

قانون:

$$CAF - BFR = FTPE$$

السنوات المالية	2019	2020	2021
القدرة على التمويل الذاتي CAF	1767205.81	-22291072.72	7875656.42
- التغير في احتياج رأس المال العامل BFR	/	139092807.56	49692347.44
= تدفق الخزينة المتولد عن الاستغلال FTPE	/	-151383880.28	-41816691.02

4.1.2 حساب الاهتلاك المتولد عن حيازة الاستثمارات :

2021	2020	2019	السنوات المالية
6112036.83	4714033.46	5073988.36	-حيازة الاستثمارات المالية
1991927.82	2176978.95	/	مخصصات الاهتلاكات
8003964.65	6891012.41	/	المجموع
4714033.46	5073988.36	/	-استثمارات سنوات سابقة
3289931.19	1817024.05	/	استثمارات السنة الحالية
0	0	/	استثمارات مالية
/	/	/	+التنازل عن الاستثمارات

5.1.2 حساب التدفق المناح بعد الضريبة والمصاريف المالية (FTD):

2021	2020	2019	السنوات المالية
-41816691.02	-151383880.28	/	FTPE
6112036.83	4714033.46	/	مادية حيازة الاستثمارات المالية
0	0	/	+التنازل عن الاستثمارات
-47928727.85	-156097913.74	/	التدفق النقدي بعد الضريبة والمصاريف المالية FTD

6.1.2 حساب التغير في الاستدانة الصافية DNET:

- أ. الرفع في رأس مال المؤسسة: بما أن مؤسسة X مؤسسة عمومية فهي ممولة من طرف الدولة الجزائرية، بالإضافة إلى أنه لم تردنا أية معلومات تفيد برفع رأس مال المؤسسة وبالتالي ستأخذ بقيم معدومة.
- ب. التكاليف المالية الصافية: هي الأخرى لم ترد في قائمة الدخل وبالتالي ستأخذ بقيم معدومة
- ج. الضرائب على الأرباح: تأخذ معدومة .
- د. مكافآت رأس المال الموزعة: بناء على مقابلة أجريت مع أحد المسيرين في المؤسسة على أن هذه الأخيرة قامت بتوزيع مكافآت رأس المال بمقدار: 4000000 دج كل سنة. وبالتالي سيكون التغير في الاستدانة الصافية ملخص في الجدول

الآتي:

2021	2020	2019	السنوات المالية
-47928727.85	-156097913.74	/	التدفق النقدي بعد الضريبة والمصاريف المالية FTD
0	0	0	-التكاليف المالية الصافية
0	0	0	-ضرائب على الأرباح
0	0	0	+الرفع في رأس المال
4000000	4000000	4000000	-مكافآت رأس المال المدفوع
-51928727.85	-160097913.74	/	التغير في الاستدانة الصافية DNET

7.1.2 الفائض الإجمالي للاستغلال EBE:

كان الفائض الإجمالي للاستغلال خلال السنوات الأربع كما يلي:

2021	2020	2019	السنوات المالية
5655428.00	-23427297.03	-18961364.81	الفائض الإجمالي للاستغلال EBE

2.2 حساب تدفق الخزينة الإجمالي:

قانون:

إجمالي تدفق الخزينة خلال السنة المالية = تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستغلال + تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستثمار - تدفق الخزينة المتولد عن دورة التمويل.

سنة 2020:

-151383880.28	تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستغلال
	+
156097913.74	تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستثمار
	+
-164097913.74	تدفق الخزينة عن دورة التمويل
_____	_____
=	=
-307481794.02	تدفق الخزينة الإجمالي للسنة المالية

سنة 2021:

-41816691.02	تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستغلال
	+
-47928727.85	تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستثمار
	+
-55928727.85	تدفق الخزينة عن دورة التمويل
_____	_____
=	=
-145674146.72	تدفق الخزينة الإجمالي للسنة المالية

جدول رقم (10): قائمة التدفق النقدي النهائية للمؤسسة x لسنوات 2019 - 2020 - 2021.

2021	2020	2019	السنوات المالية
5983728.60	-24468051.67	-18429939.65	النتيجة الصافية
1891927.82	2176978.95	753735.84	مخصصات الاهتلاكات والمؤوونات والخسائر (+)
7875656.42	-22291072.72	-17676205.81	القدرة على التمويل الذاتي (CAF)
49692347.44	13909280.56	/	التغير في احتياج رأس مال العامل BFR (-)
-41816691.02	-151383880.28	/	تدفق الخزينة المتولد عن الاستغلال FTPE (1)
6112036.83	4714033.46	5073988.36	حيازة الاستثمارات المادية (-)
0	0	/	حيازة الاستثمارات المالية (-)
0	0	/	التنازل عن أصول ثابتة (+)
-47928727.85	-156097913.74	/	التدفق النقدي بعد الضريبة والمصاريف المالية FTD
-63712837.12	-198066530.3	/	تدفق الخزينة المتولد عن الاستثمار (2)
0	0	0	الرفع في رأس المال نقدا (+)
4000000	4000000	4000000	مكافآت رأس المال

			الموزعة (-)
-51928727.85	-160097913.74	/	التغير في الاستدانة الصافية DNET
-55928727.85	-164097913.74	/	تدفق الخزينة المتولد عن التمويل (3)
-145674146.72	-307481794.02	/	تدفق الخزينة المتولد عن الاستثمار (1) + (2) + (3)

المصدر: من إعداد الطالبتين .

3. تقييم الأداء للمؤسسة عن طريق المؤشرات الحديثة (EVA):

1.3 حساب EVA لسنة 2019:

قانون: القيمة الاقتصادية المضافة = النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة - مكافأة الأموال.

النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة = النتيجة قبل الفوائد (1 - الضريبة) = -18429939.65 - (0-1).

معدل الضريبة معدوم لأن المؤسسة تغطي خسائر سنوات سابقة.

ومنه النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة = -18429939.65

مكافأة الأموال = تكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال X رأس المال الاقتصادي.

رأس المال الاقتصادي = أموال خاصة + ديون.

= (12816734.57 + 319622660.79) + 39649322.89 = 84428318.15

قبل حساب التكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال نقدم الجدول التالي:

جدول رقم (11) : أسعار الفائدة السائدة في الاقتصاد الجزائري.

2021	2020	2019	السنوات المالية
3.75	3.25	3.75	سعر الفائدة

المصدر: بنك الجزائر

التكلفة الوسيطة المرجحة

$$CP+KD \times D / D+D+ KCP \times CP/CP= CMPC$$

$$KCP = \text{سعر الفائدة} + \text{علاوة الخطر} = 15\%$$

أخذنا سعر الفائدة الأقصى لتعويض الزيادة علاوة الخطر الذي يصعب جدا حسابها.

$$KD = \text{معدل فائدة القرض (1- معدل الضريبة)} = 8\%$$

$$CMPC (2019)$$

$$0.15 + 39649322.89 / 84428318.25 + 0.08 \times 31962260.79 / 84428318.25 =$$

$$0.099218578 + 0.027083424 =$$

$$53.07\% = 0.5307 = 0.3194 + 0.21.13 =$$

$$-26966405.06 = 84428318.25 \times 0.5307 = \text{مكافأة الأموال}$$

$$-45396344.71 = 18429939.65 - 26966405.06 = 2019 \text{ EVA}$$

2.3 حساب EVA لسنة 2020:

$$- \text{نتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة} = -24468051.67 (0-1)$$

وبما أن معدل الضريبة معدوم لأن المؤسسة تغطي خسائر تغطي خسائر سنوات سابقة فإن النتيجة = -24468051.67

- رأس المال الاقتصادي = أموال خاصة + ديون

$$191441198.84 = 205179673.86 + (10729576.65 + -24468051.67) =$$

$$CMPC (2020)$$

$$0.15 \times 24468051.67 / 191441198.84 + 0.08 \times 205179673.86 / 191441198.84 =$$

$$0.078615521 + 0.038071721 =$$

$$-24.06 = -0.2406 = -1.1736 + 0.9330 =$$

$$-178614637.34 = 0.2406 \times 191441198.84 = \text{مكافأة الأموال}$$

$$-154146585.76 = 24468051.67 + 178614637.34 = (2020) \text{ EVA}$$

3.3 حساب EVA لسنة 2021:

$$- \text{النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة} = 5983728.60 (0-1)$$

$$5983728.60 \text{ DA} =$$

- رأس المال الاقتصادي = أموال خاصة + ديون

$$32767656.36 = 309416052.99 + (1227786.77 + 5983728.60) =$$

CMPC (2021)

$$0.15 \times 5982728.60 / 327676568.36 + 0.08 \times 309416052.99 / 327676568.36 =$$

$$8.2987 = 8.2141 + 0.0847$$

$$0.022410524 + 0.06804772 =$$

$$9.04\% =$$

$$- \text{مكافأة الأموال} = 0.082 \times 327676568.36$$

$$EVA (2021) = 5983728.60 - 26869478.60$$

$$= 20915750$$

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها

إن هذا المطلب يعتبر جوهرية الدراسة لما يمتاز به من أهمية، فبعد كل التمهيدات التي سبقته من الفصل الأول الذي رأينا فيه الجانب النظري للدراسة والفصل الثاني الذي حددت فيه طرق وأدوات التحليل واستعراض المعطيات والبيانات وإجراء مختلف الحسابات عليها؛ تكمن أهمية هذا المطلب في أنه ستقدم فيه نتائج الدراسة بعد تحليل ومناقشة البيانات واختبار الفرضيات والتوصل إلى نفيها أو إثباتها.

1. التعليق على النتائج وتفسيرها:

1.1 تقييم الأداء المالي للمؤسسة بواسطة النسب المالية

1.1.1 نسبة التداول:

نسبة مرتفعة في السنة الأولى بالمقارنة بسنتين الموالتين ما يفسر أن هذه المؤسسة قادرة على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل اعتماداً على أصولها المتداولة.

2.1.1 نسبة سيولة أصول:

من خلال الجدول (6) نلاحظ أن سنة 2019 كانت شركة أكثر قدرة على وفاء التزاماتها جارية عن طريق أصولها متداولة بالمقارنة بسنة 2020 و 2021

من خلال جدول (6) يمكن القول أن الشركة لها القدرة على الوفاء بالتزاماتها جارية عن طريق أصولها متداولة

3.1.1 نسبة نقدية:

نلاحظ أن نسبة نقدية جد متذبذبة خاصة في سنة 2021 حيث أنها وصلت إلى 0,01% يمكن القول ان وضعية القول أن وضعية المؤسسة جد سيئة و نسبة سيول غير قادرة على سداد التزامات قصيرة مدى.

2.1 تقييم الأداء المالي للمؤسسة من منظور جدول تدفقات الخزينة:

*تقييم نتيجة صافية.

من جدول حسابات الناتج 2019-2020-2021 نلاحظ ان المؤسسة قد حققت خسارة مالية في 2019 وقدرت ب 1842939,65 دج و في 2020 قدرت خسارة ب 24468051,67 و كذا الوضع في سنة 2021 بريح قدره 593728,60

3.2.1 تقييم نسب BFR لسنوات 2019, 2020, 2021 بالنسبة لرقم أعمال المؤسسة.

أ. سنة 2019:

قدرت نسبة 24% من أموال مجمده من رقم أعمال المؤسسة أما في شكل مخزونات أو حقوق على عملاء أو ديون تجاه الموردون غير مسواة بعد من طرف مؤسسة.

ب. في سنة 2020:

وهي تعنى أن دورة استغلال ولدت رصيد قدره 66 % من الأموال المجمدة أما في شكل مخزونات أو حقوق بل عملاء (حقوق استغلال) أو ديون اتجاه الموردون.

ج. سنة 2021:

و هي تعنى أن دورة 2021 ولدت رصيد من الأحوال المجمدة بنسبة 42% خلال دورة 2021.

تقييم تدفق الخزينة المتولد عن الاستغلال FTPE:

من الجدول الخاص بنسبة FTPE نلاحظ أن المبالغ المتمثلة للتدفق النقدي المتولد عن الاستغلال للمؤسسة في نهاية سنة 2020 و كذا سنة 2021 قد حققت عجزا بمقادير تالية

➤ 2020/12/31 عجز في خزينة الاستغلال مقدر ب 151383880,28

➤ 2021/12/31 عجز في خزينة الاستغلال مقدر ب 41816691,02

5.2.1 تقييم الاستثمارات المالية (دورة الاستثمار)

من الجدول السابق بعد طرح لقيمة اهتلاك الاستثمارات المادية لسنوات 2019-2020 و 2020-2021 على التوالي، 3289931,19 تبين أن المؤسسة قد قامت بجيازة استثمارات مادية مقدرة ب 1817024,05 دج لسنة 2020، و 3289931,19 دج في سنة 2021.

6.2.1 تقييم التدفق النقدي المتاح بعد الضريبة و المصاريف المالية FTD :

من الجدول السابق و الخاص بحساب التدفق النقدي المتاح FTD، نلاحظ أن التدفق النقدي المتاح من دورة الاستثمار كان سالبا مما يعني وجود عجز في خزينة دورة الاستثمار للمؤسسة وذلك من خلال سنوات 2020-2021 على التوالي.

7.2.1 تقييم الفائض الإجمالي للاستغلال EBE :

نلاحظ من خلال القيم الخاصة بهذا المؤشر انه كان سالبا في سنة 2019 حيث قدر ب 189621364,81 دج اي عجز في 2019 و نفس الشيء بالنسبة لسنة 2020 حيث قدر العجز ب 23427297,03 اما في سنة 2021 كان مؤشر موجب حيث قدر ب 5655428,00 دج و تفسيره ان رقم الاعمال للمؤسسة استطاع تغطية تكاليف الاستغلال للسنوات السابقة و نتج عنه فائض في الاستغلال بالقيم السالفة الذكر.

8.2.1 تقييم التغيير في الاستدانة الصافية DNET للمؤسسة

نلاحظ من خلال قيم الجدول أعلاه نحسن في قيم الاستدانة الصافية للمؤسسة محل الدراسة وذلك من قيمة 16009791,74 دج سنة 2020 إلى 5928727,85 دج سنة 2021 و 108169185,89 دج من ديونها الصافية و هو أمر جد ايجابي لهذه المؤسسة يعكس تطورها المالي بين سنتي 2020 و 2021

تقييم الخزينة لسنة 2021:

نلاحظ أن خزينة مؤسسة تميزت سنة 2021 بعجز قدر ب 145674146,72 دج، و هو أمر جد سلبي لهذه المؤسسة يعكس عدم قدرتها على تسديد مستحقاتها المالية خلال هذه السنة.

2. تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة

● تدفق الخزينة المتولد عن الاستغلال FTPE:

نلاحظ انه سالب (-) في كل سنة 2020 و 2021 و المقدر بقيمة 151383880,28 و 41816691,02 دج على التوالي و هذا دليل على أن القدرة على التمويل الذاتي (CAFI) قل من التغيير احتياج رأس المال العامل (BFR) أي أن نشاط الاستغلال يولد عجز بسبب ارتفاع رأس مال العامل.

● تدفق الخزينة المتاح :FTD:

نلاحظ أن تدفق دورة الاستثمار كان سالب (-) و المقدر ب 156097913,74 دج في 2020 و 479287,85 دج في 2021 أي لم تستطع دورة الاستغلال تمويله مما أدى إلى سلبية تدفق الخزينة المتاح، و هو دليل على أن هناك عجز في دورة الاستغلال الاستثمار، لا بد من تمويله من دورة التمويل سواء بأموال الخاصة أو استئانة.

● الانخفاض في الاستئانة الصافية DNET :

نلاحظ من جدول تدفقات الخزينة أن الاستئانة الصافية السالبة (-) و المقدرة بمبلغ 160097913,74 دج في 2020 و 51928727,85 دج في 2021 هذا يعني عدم وجود الرفع في رأس المال نقدا وكذلك التوزيعات المدفوعة مع وجود مكافآت رأس مال موزعة مقدرة ب 4000000 دج لإلغاء التساوي بين الاستئانة الصافية و تدفق الخزينة المتاح.

3.2 تقييم الأداء المالي للمؤسسة عن طريق المؤشرات الحديثة (EVA):

نلاحظ انه في السنوات الأولى و الثانية القيمة الاقتصادية المضافة قد احدثت قيم سالبة كما أنها كانت قيم خيالية حيث قدرت في 2019 ب 45396344,71 وفي 2020 ب 154146585,76 أي أن الأداء المالي الجد ضعيف لهذه الشركة نظرا للقيم السالبة في القيم الاقتصادية المضافة (EVA) على مدار السنتين أما بالنسبة لسنة 2021 فالقيمة الاقتصادية المضافة موجبة قدرت ب 29015750 دج هذا إلى تحسن الأداء المالي للمؤسسة

● الفرضية الثانية:

والتي افترضنا فيها أن المؤشرات المالية خاصة نسب التحليل المالي (النسبة المالية) بشكل نهائي و قطعي على الوضعية المالية للمؤسسة، فبالطبع هذه الفرضية خاطئة حيث أنها تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة لكن ليس بشكل نهائي نظرا لأنها مؤشرات تقليدية، يجب تدعيمها بمجموعة أخرى من المؤشرات المالية والتي من بينها المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة، وكذا بحساب مؤشرات حديثة مثل MVA وكذا EVA وهذه الأخيرة تعذر علينا تطبيقها في الفصل الثاني نظرا لان المؤسسة محل الدراسة غير مدرجة في سوق مالي

● الفرضية الثالثة:

والتي أشارت إلى أن جمع المعلومات التي تتوفر عليها المؤسسة خطوة مهمة تسهل عملية التقييم، فنقص المعلومات أو عدم كفايتها يحد من إمكانية تطبيق جميع مؤشرات الأداء، حيث ما واجهنا من عراقيل في حساب بعض المؤشرات خاصة ما تعلق بالتغيير في الاستئانة الصافية DNET ما دفعنا إلى افتراض بعض القيم بموافقة مسؤولين _ مثل مكافآت رأس المال الموزعة والتي قدرت ب 4000000 دج، أكدت صحة هذه الفرضية لان المعلومات التي تتوفر عليها المؤسسة مصدر لحساب جميع النسب المالية و المؤشرات التي من شأنها إعطاء صورة واضحة وجليية عن الأداء المالي للمؤسسة.

• الفرضية الرابعة:

و التي اشرنا فيها إلى انه يمكن تقييم أداء المؤسسة باستخدام نماذج من المؤشرات التقليدية كنسب السيولة و الربحية، و كذا المؤشرات الحديثة مثل MVA و EVA تماشياً مع ما توفر من معطيات من المؤسسة، حيث قمنا بتقييم أداء المؤسسة المالية باستخدام النسب المالية ممثلة في نسب السيولة و الربحية، و المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة، و كذا المؤشرات الحديثة مثل القيمة الاقتصادية المضافة غير انه تعذر علينا تطبيق القيمة السوقية المضافة والتي يشترط في حسابها دخول المؤسسة في سوق مالي وهو ما لم تتوفر عليه المؤسسة محل الدراسة

الإشكالية الرئيسية:

بعدما تطرقنا إليه في الجانب التطبيقي وكذا استعراضنا لاختبار الفرضيات الأربعة و إثباتها، نستنتج أن المؤشرات المالية و التي من بينها النسب المالية ممثلة في نسب السيولة و الربحية وكذا مؤشرات قائمة التدفقات النقدية ممثلة في ,FTD BFR CAF, FTPE, و التغيير في الاستدانة الصافية DNET و المؤشرات الحديثة ممثلة في القيمة الاقتصادية المضافة EVA تساهم بشكل كبير في قياس و تقييم مستوى الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .

خلاصة الفصل

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى تطبيق ما توصل إليه تطابقه مع الواقع العملي. قمنا أولاً بالأساسيات الدراسية في طرق و أدوات جمع المعلومات والتي تمكنا للتوصل لمعطيات و تلخيصها و معالجتها، و أخذ عينة متمثلة في شركة X و متغيرات الدراسة أي المؤشرات المالية و دورها في قياس أداء مالي وفي أخير تفسير نتائج التي توصلت لها دراسة ونلخص نتائج الفصل كما يلي:

المؤشرات المالية ونسب المالية

لقد خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من دراستنا، وكان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل إليه في الجانب النظري و اختبار مدى تطابقه مع الواقع العملي، وكذا اختبار فرضيات الدراسة التي تم وضعها.

فبدأنا أولاً بوضع الجوانب الأساسية للدراسة و المثلثة في كل طريقة و أدوات جمع المعلومات، التي يمكن من خلالها التوصل للمعطيات و تلخيصها و معالجتها، وكذا تحديد عينة الدراسة متمثلة في المؤسسة X و متغيرات الدراسة متمثلة في المؤشرات المالية ومساهمتها في قياس الأداء المالي. لنقوم في الأخير بعرض و تحليل وتفسير النتائج التي توصلت لها دراستنا انطلاقاً من المعطيات التي تم تلخيصها و معالجتها، ومن ثم اختيار فرضيات الدراسة ويمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل كالآتي:

- المؤشرات المالية والتي من بينها النسب المالية مثلة في نسب السيولة و الربحية وكذا مؤشرات قائمة التدفقات النقدية والقيمة الاقتصادية المضافة تساهم بشكل كبير في تقييم مستوى الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
- يمكن تصنيف الأداء المالي للمؤسسة X في خانة الضعيف نظراً للعجز المتواصل في خزيرتها خلال السنتين الأخيرتين 2020 و 2021 التي أكدت ذلك.

الخاتمة

الخاتمة :

تناولت هذه الدراسة موضوع المؤشرات المالية ودورها في قياس و تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث تمحورت إشكالية البحث في معرفة مدى مساهمة هذه المؤشرات في عملية تقييم الأداء المالي حيث للحكم على أداء المؤسسة ماليا يستخدم مجموعة من المؤشرات المالية منها ما هو تقليدي مثل: النسب المالية (نسب السيولة و الربحية...) وكذا مؤشرات جدول تدفقات الخزينة (رأس المال العامل، القدرة على التمويل الذاتي، التغيير في الاستدانة الصافية...) ومنها ما هو حديث مثل القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة... من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى مختلف النتائج على المستويين النظري و التطبيقي.

1. نتائج الدراسة: حيث تم التوصل إلى النتائج التالية على المستوى النظري:

- إن تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ضروري من اجل نموها و استمرارها، ولتحقيق ذلك يجب استخدام مجموعة من المؤشرات المالية.
- تعتمد إدارة المؤسسات على تحليل المؤشرات المالية لتحديد مواطن القوة والضعف من اجل اتخاذ الإجراءات الأزمة التي تعكس الوضعية المالية للمؤسسة
- تعتبر كل من الميزانية المحاسبية و جدول حسابات النتائج وسيلتين أساسيتين للحكم على وضعية المؤسسة ومن ثم أدائها المالي.

أما على المستوى التطبيقي فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يفضل استعمال المؤشرات المالية بصنفيها التقليدية والحديثة من اجل قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة.
- تعاني مؤسسة من عجز في خزنتها والحالة الأمثل أن تكون معدومة (جدول تدفقات الخزينة).
- بعد تطبيق المؤشرات المالية على المؤسسة تبين أن أدائها المالي ضعيف جدا نظرا للنتائج السلبية التي توصلنا إليها.
- نتائج القيمة الاقتصادية المضافة كانت جميعها سالبة ما يؤكد على ضعف الأداء المالي للمؤسسة .

2. اختبار الفرضيات:

2.1 الفرضية الأولى:

والتي اعتبرنا فيها ان القوائم المالية الحالية لأي مؤسسة والمعدة وفق نظام SCF مصدرا كافيا للبيانات التي من شأنها أن تستخدم كمؤشرات للتعبير عن الأداء المالي، حيث يمكن اعتبارها إلى حد بعيد كذلك في حساب النسبة المالية ومؤشرات التدفق النقدي، غير انه لا يجب إغفال مصادر أخرى مثل الاستبيانات والتي تمكن المسير المالي من خلالها الوصول إلى تقييم شامل ودقيق للمؤسسة محل الدراسة .

2.2 الفرضية الثانية

والتي افترضنا فيها أن المؤشرات المالية خاصة نسب التحليل المالي (النسب المالية) بشكل نهائي وقطعي على الوضعية المالية للمؤسسة، هذه الفرضية خاطئة حيث أنها تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة لكن ليس بشكل نهائي نظرا لأنها مؤشرات تقليدية، يجب تدعيمها بمجموعة أخرى من المؤشرات المالية والتي من بينها المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة وكذا بحساب نسب أخرى مثل EVA.

4.2 الفرضية الثالثة:

والتي أشارت إلى أن جميع المعلومات التي تتوفر عليها المؤسسة خطوة مهمة تسهل عملية التقييم، فنقص المعلومات أو عدم كفايتها يحد من إمكانية تطبيق جميع مؤشرات الأداء.

4.2 الفرضية الرابعة :

والتي اشرنا فيها إلى انه يمكن تقييم أداء المؤسسة باستخدام نماذج من المؤشرات التقليدية كنسب السيولة والربحية وكذا المؤشرات الحديثة مثل MVA و EVA تماشيا مع ما توفر من معطيات من المؤسسة حيث قمنا بتقييم أداء المؤسسة ماليا باستخدام النسب المالية ممثلة في نسب السيولة والربحية والمؤشرات المستخرجة من جدول التدفقات وكذا المؤشرات الحديثة مثل القيمة الاقتصادية المضافة غير انه تعذر علينا تطبيق القيمة السوقية المضافة والتي يشترط في حسابها دخول المؤسسة في سوق مالي وهو ما لم تتوفر عليه المؤسسة محل الدراسة.

الإشكالية الرئيسية:

بعدها تطرقنا إلى الجانب التطبيقي وكذا استعرضنا لاختيار الفرضيات الأربعة واثباتها نستنتج أن المؤشرات التي من بينها النسب المالية ممثلة في نسب السيولة والربحية وكذا المؤشرات قائمة التدفقات النقدية ممثلة في CAF, BFR, FTD, FTPE والتغيير في الاستدانة الصافية DNET والمؤشرات الحديثة ممثلة في القيمة الاقتصادية المضافة Eva تساهم بشكل كبير في قياس وتقييم مستوى الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

3. توصيات الدراسة

اقترحت دراستنا التوصيات التالية :

- على المؤسسة إتباع قواعد سليمة لتقييم أدائها المالي ويجب أن تستعين بذلك على المؤشرات المالية التقليدية والحديثة بالإضافة إلى المؤشرات الغير المالية (الإستراتيجية) للوقوف على أسباب العجز ومعالجته.
- يجب على المؤسسة التحكم الجيد في عناصر الاستغلال من خلال منح أجال مدروسة للزبائن والتفاوض مع الموردين.
- البحث عن سبل لتمويل العجز الحاصل في خزيتها بأقل تكلفة.
- يجب على المؤسسة تحقيق مردودية عالية لضمان تحقيق أداء جيد.

4. آفاق الدراسة:

حاولنا قدر الإمكان أن تكون الدراسة أكثر شمولاً حول تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، إلا إننا اقتصرنا على المؤشرات المالية التقليدية منها والحديثة، ومن هنا نترك المجال مفتوحاً لدراسة جوانب أخرى مثل:

- دور المؤشرات غير المالية في تقييم الأداء الاستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية .

المراجع

و

الملاحق

❖ المراجع :

- الحسيني ، فلاح حسن عداي ، (2000) ، الإدارة الإستراتيجية مفاهيمها ، مداخلها ، عملياتها المعاصرة ، دار وائل للنشر والتوزيع - عمان 2000 .
- الشيخ الداوي ، تحليل الاسس النظرية لمفهوم الاداء ، مجلة الباحث ، عدد 07 ، الجزائر ، 2009-2010 .
- الهاشمي محمد محمود دائل ، مدى كفاية المؤشرات المالية و الفنية المستخدمة من قبل مراجعي الحسابات لتقييم قدرة المؤسسات على الإستمرارية ، دراسة مقارنة تطبيقية في اليمن و الجزائر ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2014 .
- اكرام بن زغبية ، لامية لشهب ، واقع استخدام مؤشرات الاداء في تقييم الاداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية ، دراسة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بـ برج بوعريـج ، جامعة محمد البشير الابراهيمي ، برج بوعريـج ، الجزائر ، 2021 .
- بوطغان حنان ، تحليل المردودية المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة الشركة الوطنية للبيتروكيمياء ، جامعة 20 اوت 1955 ، سكيكدة ، الجزائر ، 2007 .
- حجاج مراد ، دراسة قدرة المؤشرات المالية على تفسير الكفاءة النسبية للاداء المالي للمؤسسات الاسمنت الجزائرية مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية ، جامعة غرداية ، الجزائر ، 2019 .
- حمدي فلة ، تأثير استخدام محاسبة القيمة العادلة على المؤشرات المالية في المؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة مؤسسة الكوابل ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2017 .
- دادان عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية ، مقال منشور ، العدد 4 ، مجلة الباحث الجزائرية ، 2006 .
- رفاع شريفة , قريشي يوسف , مسغوني منى مؤشرات الاداء المحسدة للأولويات الاستراتيجية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2015 .
- زاهر صبحي بشناق ، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية باستخدام المؤشرات المالية ، مذكرة ماجستير الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين 2011 .
- سارة باحو ، تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة ، دراسة حالة شركة رمال البلاستيك ، جامعة ورقلة ، الجزائر 2010 .
- سميحة سعادة ، تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة ، دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير بورقلة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2013 .
- عتاب يوسف حسون ، تقويم كفاءة معايير التقويم المالي والإداري المستخدمة في قطاع النقل البحري (نموذج مرفأى اللاذقية وطرطوس) ، مجلدة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، المجلد 29، العدد 02 ، 2007 .
- غريب صليحة دور المؤشرات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير مذكرة ماستر جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2014 .
- متولي سمر مصطفى منصور، تحليل و مقارنة اساليب تصميم مؤشرات اسواق الاوراق المالية مؤشر اسواق الولايات المتحدة و مصر ، كلية الدراسات الاقتصادية و العلوم السياسية جامعة الاسكندرية ، مصر ، 2016.

المراجع و الملاحق

- محمد محمود الخطيب ، العوامل المؤثرة على الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات ، الطبع الاولي ، دار الحامد ، عمان ، 2010 .
- مشعل جهز المطيري ، تحليل و تقييم الأداء العالي لمؤسسة البترول الكويتية ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الأعمال ، مذكرة الماجستير ، 2011 .
- معوج بلال ، دور التحليل بالمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة مؤسسة NCA Rouiba، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر ، 2016.
- مهري عبد المالك ، عولمي بسمة ، مساهمة مؤشر المردودية في تقييم الاداء المالي لشركة سونطراك الجزائرية لفترة 2010-2013 ، جامعة تبسة ، الجزائر ، 2015 .

ميزانية أصول المؤسسات لسنوات 2019-2020-2021:

2021	2020	2019	أصول ثابتة
			أصول معنوية ثابتة
			أصول ثابتة هادية
			أراضي
-658787,14	-493577,26	-328367,38	مباني
6112036,83	4714033,46	5037988,36	أصول ثابتة أخرى
366395,00	366395,00	366395,00	أصول ثابتة قيد الانجاز
			أصول ثابتة مالية
78000,00	23000,00	45000,00	القروض و الأصول المالية الأخرى غير نشطة
2552936,83	222636,23	2698939,76	الأصول ضريبية مؤجلة
163212447,92	173851330,05		تحويلات داخلية
171663029,44	180685817,49	7855955,74	مجموع الأصول ثابتة
			أصول متداولة
6446973,19	3486881,35	3518380,84	مخزونات
			المستحقات
53511347,46	3215459,12	60828116,29	زبائن
729264,95	1112446,50	1344620,09	مديونون آخرون
17355674,31	394795,13	520737,39	ضرائب
			أصول جارية
77970279,01	2545799,25	10360507,90	الصندوق
15013538,29	10755381,35	76572362,51	مجموع أصول متداولة
327676568,36	191441198,84	84428318,25	مجموع الأصول

ميزانية خصوم المؤسسة لسنة 2019 - 2020 - 2021

2021	2020	2019	بيان
			أموال خاصة
			رأس المال
			احتياطات
			فارق إعادة التقييم
5983728,60	-24468051,67	-18429939,65	نتيجة الصافية للدورة
		58079262,54	حسابات داخلية
5983728,60	-24468051,67	39649322,89	المجموع I
			الخصوم الثابتة
			ديون مالية و افتراضات
			ضرائب (مؤجل و مخصص)
12276786,77	10729576,65	1281674,57	منتوجات معاينة مسبق
12276786,77	10729576,65	1281674,57	المجموع II
			خصوم متداولة
306061090,73	20311273,11	7028882,05	موردين
			ضرائب
3354962,26	2066910,75	24933378,74	ديون أخرى
			حزينة مالية
309416052,99	205179673,86	31962260,79	مجموع III
327676568,36	191441198,84	844228318,25	مجموع إجمالي الخصوم

المراجع و الملاحق

ميزانية حسابات نتائج TCR للمؤسسة x (2019 - 2020 - 2021)

2021	2020	2019	البيان / سنة
581271728,26	295331785,38	235826993,35	المبيعات و المنتجات الملحفة
15242960,70	2247883,44	14307483,78	إعانات الاستغلال
596514688,96	297579668,82	250134477,13	إنتاج السنة المالية
549762167,71	286252398,14	231536208,64	المشتريات المستهلكة
2826685,70	2062686,85	2718875,29	خدمات خارجية
5525847,41	288315084,99	234255083,93	استهلاكات سنة مالية
4392584,55	9264583,83	15879393,20	القيمة المضافة للاستغلال
28926424,14	28258526,37	30959151,26	أعباء المستخدمين
836428212	4433354,49	3881606,75	ضرائب و الرسوم
6635135,29	-23427297,03	18961364,81	إجمالي فائض الاستغلال
18544,98	228368,60	295832,00	المنتجات عملياتية أخرى
-85359,58	-77531,24	169530,40	أعباء عملياتية أخرى
-1891987,82	-2176978,95	753735,84	مخصصات للاستهلاكات و المؤونات و خسائر القيمة
979035,13	1459690,48	1105060,75	استرجاع على خسائر القيمة و المؤونات
5655428,00	-23993748,14	-18483738,30	النتيجة العملياتية
			منتوجات مالية
			أعباء مالية
			نتيجة مالية
5655428,00	-23993748,14	-18483738,30	النتيجة العادية قبل ضرائب
			الضرائب الواجب دفعها على نتيجة عادية
328300,60	-474303,53	537988,65	الضرائب المؤجلة (تغييرات) على نماذج عادية
597512269,07	299267727,90	251535369,88	مجموع منتوجات الأنشطة العادية
591528540,47	32373579,57	269965309,35	مجموع الأعباء الأنشطة العادية

المراجع و الملاحق

5983728,60	-24468051,67	-18429939,65	النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			عناصر غير عادية (أعباء)
			- نتيجة غير عادية
5983728,60	-24468051,67	-18429939,65	-20 نتيجة صافية للسنة مالية

أسعار الفائدة السائدة في الاقتصاد الجزائري من بنك الجزائر .

2021	2020	2019	السنوات المالية
3.75	3.25	3.75	سعر الفائدة